PROVISIONAL
A/33/PV.34
13 October 1978
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد ليفانو	(كولومبيا)
ثم :	السيد فونيبوبو (نائب الرئيس)	(فيجي)

ـ اختتام المناقشة العامة [٩]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات ":

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

Room A-3550 ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

مواصلة نظر البند رقم ٩ من جدول الاعمال

اختتام المناقشة العامة

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : لقد استمعنا ، بعد ظهر أمس ، الى آخر المتحدثين في المناقشة العامة . وسوف نستمع الآن الى أولئك المندوبين الذين طلبوا ممارسة حقهم في الرد .

واسمحوا لي ، مرة أخرى ، أن أذكر بأن الجمعية العامة قد قررت في اجتماعها العام الرابع أن تحدد بيانات حق الرد بعشر دقائق .

السيد جوكونو (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد أشارت بعض الوفود الى تيمور الشرقية خلال المناقشة العامة . وقليل منهم أطلقوا لخيالهم العنان في زعم لا أساس له يقول بأن شعب تيمور الشرقية قد حرم من حقه في تقرير المصير . وان الامم المتحدة لم تشارك في عملية تصفية الاستعمار . وفي بيان أم اللجنة الرابعة في السنة الماضية ، فند وفدى بشكل قاطع هذه المزاعم ، وبالتالي ، فليست هناك حاجة الى أن أكرر ما سبق أن قلناه .

ان عملية تصفية الاستعمار قد تمت في تيمور الشرقية بما يتفق تماما مع أحكام الميثاق ، وأحكام قرارى الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١ (د - ١٥) . وبالتالي ، فقد تم انهاء الوضع الاستعمارى للاقليم السابق . وقد مورس حق تقرير المصير بحرية وبشكل ديمقراطي من جانب الشعب في تيمور الشرقية ، بطريقة اختارها هذا الشعب ، وبما ينسجم مع مؤسسات هذا الشعب التقليدية .

وفي التحليل الاخير ، فان شعب تيمور الشرقية وحده هو الذى يجب أن يقرر مصيره ، وليس اندونيسيا ، وليست الامم المتحدة أيضا . وقد قرر شعب تيمور الشرقية - من خلال الاعضاء المنتخبين للجمعية الشعبية - أن يكون مستقلا ، وأن يندمج مع جمهورية اندونيسيا . وهذا أحد البدائل التي نص عليها القرار رقم ١٥١٤ (د - ١٥) .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد نقل هذا القرار الى حكومة اندونيسيا . ووفقا للاجراءات التشريعية فقد تم ضم تيمور الشرقية رسميا الى جمهورية اندونيسيا في ١٧ تموز/يوليه ١٩٧٦ . ومنذ ذلك التاريخ أصبحت تيمور الشرقية ، كجزء لا يتجزأ من اندونيسيا . انها الاقليم السابع والعشرون لاندونيسيا حاليا . ولها كامل الحقوق والواجبات على قدم المساواة مع الاقاليم الاخرى .

وفيما يتعلق بالزعم القائل بأن الامم المتحدة لم تشارك في عملية تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية ، فاني أود أن أذكر الجمعية العامة بأن جهودا عديدة قد بذلت من جانب الشعب في تيمور الشرقية ، ومن جانب الحكومة المؤقتة لتيمور الشرقية ، ومن جانب اندونيسيا نفسها ، لاشراك الامم المتحدة . والواقع ، أن العديد من وثائق الامم المتحدة تقدم الدليل على الدعوات والبرقيات التي أرسلت الى مختلف أجهزة الامم المتحدة ، تطلب منها ارسال بعثة الى الاقليم ، حتى تتاح لها فرصة التعرف على الموقف الفعلي ، وعلى رغبات الشعب ، بشكل مباشر . ولسبب أو لآخر ، لم تقبل هذه الدعوات . ولو أن الامم المتحدة لم تشترك ، فان اللوم لا يمكن أن يقع على شعب تيمور ، ولا على اندونيسيا .

وفي ضوء ما قلته الآن ، يجب أن يكون واضحا أن الدور الذى لعبته اندونيسيا ، فيما يتعلق بقضية تيمور الشرقية ، كان منسجما مع التزامها بمبدأ حق تقرير المصير . ونحن لا نود أن يحاضرنا الآخرون عن النضال من أجل تقرير المصير . ولما كان الشعب الاندونيسي قد دافع عن حقه في تقرير المصير بالدماء ، فاننا — في اندونيسيا — لا يمكن أن نحرم الآخرين من هذا الحق . لقد أصبحت تيمور الشرقية مستقلة كجزء لا يتجزأ من جمهورية اندونيسيا . ولا يمكن لأية مناقشات في الامم المتحدة حول تيمور الشرقية ، إلا أن تعتبر غير ملائمة وغير مناسبة ، لأنها تمثل تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة عضو .

وفيما يتعلق بالمزاعم التي تقول بأن اندونيسيا قد ارتكبت مذابح في تيمور الشرقية ، فان هذه المزاعم مضحكة بشكل واضح وغير صحيحة على الاطلاق . وبالتالي ، فانها لا تستحق سوى ادانة هذه الجمعية .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد وارساما (الصومال) (الكلمة بالانكليزية) : ان الكلمة التي ألقاها وزير خارجية اثيوبيا منذ بضعة أيام تضمنت قائمة من الاشياء غير الدقيقة والمضللة والمشوهة . الامر الذى اضطر وفدى أن يقدم بعض الايضاحات القليلة الضرورية . وفي هذا الصدد ، فاني أو أن أغتنم حقي في الرد لكي أصحح بعض البيانات .

أولا ، هناك مسألة التوسع . ومن الحقائق المعروفة جيدا انه خلال النضال التاريخي في افريقيا ، في الفترة الاخيرة ، تضاعفت الامبراطورية الاثيوبية ، عن طريق وثائق سرية مع الدول الاستعمارية . لقد حصل الامبراطور الاثيوبي مينيليك على أراض شاسعة من أقاليم الصومال . لقد انقضت عقود كثيرة ، قبل أن تحاول اثيوبيا ارسال قوات الى المنطقة . وقد كانت هذه الاتفاقيات سرية لأن الصومال لم يعلم بها . فكيف يمكن لجهود الشعب كي يحصل على حقه في تقرير المصير ، والوقوف في وجه الاستعمار والتواطؤ مع القوى الاستعمارية في أوروبا من جانب ، والتواطؤ من جانب اثيوبيا ، كيف يمكن لتلك الجهود أن تسمى " توسعية " ؟

ان وزير الخارجية أدان أعمال العدوان والاحتلال . ولكن ، كيف يمكن وصف حملة اثيوبيا في نهاية القرن الماضي ، والاحتلال الاثيوبي لبقية الصومال الغربي في هذا القرن ؟ . انني أود أن أذكره بالمادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة ، التي تؤكد مبدأ تقرير المصير للشعوب ، وتعترف بالحاجة الى ضمان واحترام ثقافة الشعوب المعنية ، وحقوقهم السياسية ، وحماية هذه الحقوق من اساءة الاستخدام . وأن تؤخذ في الاعتبار الآمال السياسية للشعوب .

وينص الميثاق على ضرورة تحقيق قدر من الحكم الذاتي ، وعلى ضرورة احترام مصالح الشعب في هذا الاقليم . وبالتالي ، فان الصومال ترى أن الصوماليين ، الذين استعمروا في العهود الحديثة ، من حقهم - شأنهم في ذلك شأن أى شعب آخر - أن يناضلوا من أجل حقهم في تقرير المصير . فلماذا يكون أهل الصومال الغربي استثناء ؟ ولماذا تنتهك حقوق الانسان بالنسبة لهم ؟

ان تعريف العدوان الذى اعتمدته الجمعية العامة ، وخاصة المادة ٧ التي تقول :

" ليس في هذا التعريف عامة ، ولا في المادة ٣ خاصة ، ما يمكن أن يمس على أى نحو بما هو مستقى من الميثاق من حق تقرير المصير والحرية والاستقلال للشعوب المحرومة

Digitized by UNOG LIBRARY

من هذا الحق بالقوة والمشار اليها في اعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، ولاسيما الشعوب الخاضعة لنظم استعمارية أو عنصرية أو لأشكال أخرى من السيطرة الاجنبية ، أو بحق هذه الشعوب في الكفاح من أجل ذلك الهدف وفي التماس الدعم وتلقيه ، وفقا لمبادئ الميثاق وطبقا للاعلان السابق الذكر " . (قرار الجمعية العامة رقم ٣٣١٤ (د - ٢٩)

ان النضال الطويل والشجاع لسكان الصومال الغربي من أجل التحرر الكامل ، وتقرير المصير والحرية والاستقلال سوف يتوج بالنجاح ، ان عاجلا أو آجلا ، بالرغم من الحملة الاستعمارية الاخيرة التي قامت بشنها القوات الاثيوبية السوفياتية والمرتزقة الكوبيون . ان النضال المستمر فيما يسمى أحيانا "الأوجادين " ، مع المواجهة في افريقيا الجنوبية ، حيث لازال الاستعمار موجودا ، لابد أن ينظر اليه باعتباره من بين القضايا الاستعمارية الاطول والأكثر مرارة في عصرنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان أعمال اغتصاب الأرض وانتهاك الحقوق الانسانية بالأقدام والقمع البوليسي كلها متماثلة سواء من الأثيوبيين أو من العنصريين في جنوب أفريقيا . ان هذه النضالات ستوصف يوما بأنها المرحلة الأخيرة في التحرير الكامل لافريقيا .

وفي هذا الاطار فانني أود بصفة خاصة أن أذكر بالكلمات الخالدة للراحل الدكتور كواسي نكروما الذى احتفلنا بذكراه الكريمة منذ يومين حيث قال في خطابه بمناسبة الاستقلال في ٦ آذار/مارس ١٩٥٧ :

" لا يمكن لأى جنس أو أى شعب أو أية أمة ان تعيش في حرية وان تصبح محترمة في وطنها وفي الخارج دون الحرية السياسية . . . ان الاستقلال لا معنى له الا اذا ارتبط بالتحرير الكامل لأفريقيا " .

ان حكومتي ، بدلا من أن تنغمس في "الكلام ذى الوجهين" ، كما اتهمت كذبا ، تشاطر اهتمام الاثيوبيين المزعوم بالنسبه الى :

" . . . تصفية الاستعمار العاجلة والسريعة من بقية أقاليم أفريقيا وفي العالم"

(ص ٥٧ A/33/PV.31) ونحن نشاركهم الاهتمام بتحرير زيمبابوى ونؤيد تطلعهم لتقرير مصير مصير شعب الصومال الغربي .

لقد هوجمت هرر وتم الاستيلاء عليها بمعرفة اثيوبيا في ١٨٨٧ ، وقد احتلت سالزبورى في ١٨٩٠ أى بعد ثلاث سنوات من قبل من يدعون بالرواد . وبالتأكيد فان ذا الوجهين انما هو ذلك الذى يتعامل بمعايير مختلفه في تلك الأمور . ان موقف حكومتي ثابت تماما . فلماذا لا ينطبق تأكيد وزير خارجية اثيوبيا للتطلعات المشروعة لشعوب المناطق الأخرى عندما نأتى الى الصومال الغربي؟ فمن هو ذو الوجهين اذن ؟

ان وزير خارجية اثيوبيا ، عندما رحب بجزر سليمان ، قال أنه يود أن يكرر أمل حكومته :

" . . . . ان استقلالها سيعطى دفعة جديدة لتصفية الاستعمار الكامل والسريع من الاقاليم الباقية في أفريقيا وفي العالم." (المرجع السابق) .

ان هذا هو موقف حكومتي أيضا ، لكننا نعني كل كلمة دون أى استثناء ، ودون استعمال للكلام ذى الوجهين .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولقد تعرضنا كذلك الى "تدخل عسكرى" ، والى "تدخل مكشوف في شئون الآخرين" ، ومع ذلك فقد سمعنا أيضا عن "المساعدات الكبيرة" من "بلدان معينة" . اننا نعلم جميعا مما تتكون تلك المساعدات الضخمة ، انها تتكون من سلاح وعتاد أجنبي ومن جنود من المرتزقة تعدهم دولة. ونعلم أيضا ماذا كانت النتائج ، الدم الذى أريق ، وأولئك الذين قتلوا كانوا كلهم تقريبا من الافارقة، ولا يمكن أن تكون هذه الحقائق مزعومة .

ان موقف حكومتي لا يشوبه التناقض ، فاننا نعارض التدخل الاجنبي في افريقيا أيا كان مصدره ، وهذا الموقف متسق مع القرارات العديدة التي اصدرتها منظمة الوحدة الأفريقية ، وبصفة خاصة القرار الاجماعي الذى اعتمد في مؤتمر القمة في ليبرفيل من رؤساء الدول في تموز/يولية ١٩٧٧ ، والذى دعا كل القوى الخارجة عن أفريقيا ، وبصفة خاصة القوى الكبرى أن تمتنع عن التدخل .

وبصرف النظر عن التعليقات المضللة ، التي أدلى بها وزير الخارجية ، فانه تم الاعراب عن القلق العميق لكثير من دول افريقيا والدول غير المنحازه للمدى الذى اخضعت به اثيوبيا استقلالها للجنرالات الاجانب وللجيوش الأجنبية . في كل من اجتماعي الخرطوم وبلغراد . ففي الخرطوم، فان منظمة الوحدة الافريقيه أدانت بقوة التدخل العسكرى الاجنبي في شئون القارة وقالت :

"نعلن رسميا انه في جميع الأحوال فان أمن افريقيا انما يعني الافريقيين وحدهم وليس لأى قوة أو مجموعة من القوى من خارج افريقيا ان تتدخل في هذا الشأن" (ص ٣١ A/33/235 Annex I)

وعلاوة على ذلك فقد صدق مؤتمر بلغراد لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز على ذلك بصفة خاصة في البيان الختامي ، رغم المحاولات التي بذلت من بعض الجهات ، لاضفاء صبغة الشرعية على التدخل العسكرى الأجنبي في افريقيا .

وهناك سؤال يجب طرحه ، لماذا كان هذا العدد الكبير من القوات السوفياتية والكوبية وقوات أخرى لكي تحافظ اثيوبيا على سيطرتها على الصومال الغربي الا اذا كانت مستعمرة ثائرة ؟ انها حقا مستعمرة ان مطالبة الاثيوبيين بهذا الاقليم لا تختلف مطلقا عن ادعاء البرتغال بالنسبة لممتلكاتها الاستعمارية في افريقيا ، أو ادعاء فرنسا بالنسبة للجزائر . ان كون اثيوبيا بلد افريقي ، وعلى اتصال جغرافي وثيق بالمنطقه ، أمر لا علاقه له اطلاقا بالموضوع .

وفيما يتعلق بموضوع اللاجئين فان الوزير ذكر انه في آيار/مايو ١٩٧٨ كانت بلادى تأوى ٣٠٠٠٠ من اللاجئين ولكن .

Digitized by UNOG LIBRARY

" . . . ارتفع الرقم الى ٢٧٠ ٠٠٠ والآن قيل لنا انه وصل الى نصف مليـــون"

(A/33/PV.31 ص ٦٢) .

وأود أن أسجل أن عدد الذين هربوا من سياسات القتل والابادة ، التي تنتهجها حكومته ، يزيـد الآن على ٦٠٠ ٠٠٠ ، ومن المثير للاهتمام أن الوزير نفى انهم اثيوبيون ، وهو محق تماما ، فهـم صوماليون من الصومال الغربي . وعلى أى حال فان الرقم الوارد في تقرير المفوض السامى للاجئين والمؤرخ آيار/مايو ١٩٧٨ فى الصفحة السابعه ، لم يكن ٣٠ ٠٠٠ وانما ٣٠٠ ٠٠٠ ولا يمكن لأى درجة من درجات الرفض أن تخفض هذا العدد ، أو تقلل من محنة اللاجئين . انهم ، وقد حرموا من حقوق الانسان الاساسية ، يجب أن يكونوا مثار العطف لا السخرية . ولم يذكر الوزير آلاف اللاجئين في جمهورية جيبوتي (انظر نفس التقرير) ، فهل يا ترى ينفي وجودهم أيضا ؟ وماذا عن آلاف الارتريين الذين فروا الى السودان هربا من الغارات الجوية وأعمال الابادة والارهاب التي تمارسهـا حكومته في ذلك الاقليم الذى الفت اثيوبيا بازدراء وضعه الاتحادى الذى اكدته هذه المنظمة ذاتها ؟

لقد تحدث الوزير عن التعويض عن الدمار الأكيد الذى نجم عن الحروب الاستعمارية الـــتي شنتها اثيوبيا بمساندة الاتحاد السوفياتي وعملائه . ومن واجبي أن اذكره بأن القائمة الطويلة لجوانب المعاملة السيئة لسكان الصومال الغربي من قبل المستعمرين الاثيوبيين ، لا مثيل لها فى القســـوة والوحشية حتى في سجلات تاريخ الاستعمار . وهذه حقيقة معروفة وأكيدة . والمثل الشعبي التالـي يصور مشاعر هؤلاء السكان تماما " اذا عرفت الاثيوبي فستتأكد من أن الرجل الأبيض بالمقارنة به يعتبر قديسا "

أود أن اختتم كلمتي بأن أعلن أن المسؤولية عما حدث هي مسؤولية اثيوبيا التي يجب أن تعوض شعب الصومال الغربي عما أصابه ، وذلك عندما يحصل على استقلاله .

السيد الكخيا (الجماهيرية العربية الليبية) (الكلمة بالفرنسية) : يؤسفـني أن أتحدث صباح اليوم للرد على صاحب السعادة وزير خارجية تشاد ، ذلك أنه يوم أمس خصص ٩ صفحات من خطابه للهجوم على ليبيا وحكومة ليبيا . هذا الهجوم من جانب نظام تشاد ضد ليبيا ليس جديدا . وقد سبق لحكومة تشاد أن عممت خطابات رددت عليها بأسم حكومتي . وانه لمن دواعي الأسف أن يحدث ذلك لأنه يرجع أساسا الى سياسة تشاد ، فما يحدث انما هو قضية بين حكومة تشاد وشعبها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ثانيا، ان هذه الحالة معروضة الآن على منظمة الوحدة الافريقية، ونحن لا نفهم ما الذى يريده وزير خارجية تشاد بالخوض في هذه الحالة، وما هو مكانها في مناقشاتنا في اطار الامم المتحدة. ونحن نعلم ان ذلك تم لأن حكومة تشاد ارتأت اللجوء الى هذا لتحويل أنظار الرأى العام، وتحويل الانتباه العالمي عن المشكلة الحقيقية ذات الطابع الداخلي، وأيضا لخداع شعب تشاد بجعله يعتقد أن هناك اعتداء ليبيا عليه. ولتحاول اقحام ليبيا في هذه المشكلة، وفي ذلك النزاع القديم الجارى في تشاد.

ان هذه السياسة ليست سوى سياسة حافة الحرب لتشاد ونحن نعلم أن هذه ليست هي المرة الاولى التي يعمد فيها قادة يامينا، وقبلهم قادة فورت لامي، الى الهجوم على جيرانهم، وايذائهم، والتجني عليهم كلما واجهوا صعوبة داخلية في بلادهم.

انني أعلم تماما انني لا أستطيع التحدث هنا طويلا فليس أمامي سوى ١٠ دقائق، فمنذ بضعة أشهر قمت بالرد على وزير خارجية تشاد في مجلس الامن، وأرجو من زملائنا الذين يودون الحصول على تفاصيل أوفى بشأن هذه المسألة أن يرجعوا الى محضر جلسة مجلس الامن ٢٠٦٠ المنعقدة في ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٨. ولكي أكون موجزا، فانني أود أن أؤكد على بعض النقاط التي ذكرها وزير خارجية تشاد في كلمته. فلقد تحدث السيد وزير خارجية تشاد عن سياسة ضم الاراضي التي تتبعها ليبيا. وقال اننا نخطط لضم أكثر من نصف مساحة تشاد، أى أن ليبيا تود أن تضم على الاقل ٦٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع من أرض تشاد.

ان هذه اتهامات بلا أساس، وهي مجرد اتهامات وهمية، لأن ما من شخص هنا في هذه القاعة يصدق حقيقة ان ليبيا التي لديها فعلا صحراء شاسعة تود أن تفعل ذلك. ونحن لا نريد أن نجمع المزيد من الصحراء. فماذا سنفعل بـ ٦٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع من الاراضي الصحراوية ؟

انني أعلم ان الصحافة ووسائل الاعلام الغربية تبالغ وهي تتحدث عن الثروات الطائلة في هذه المنطقة من العالم. ونحن نأمل أن يجد أشقاؤنا في تشاد هذه الثروات في أراضيهم سواء كانت من البترول أو غيره. ولكننا نعلم أن هذا مجرد مغالاة، لمحاولة تبرير اتهاماتها الموجهة الى ليبيا، ولاقناع شعب تشاد بأن الليبيين لهم أطماع بثرواتهم الطبيعية.

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد دار الحديث منذ عدة سنوات عن ثروات تشاد عندما كانت فرنسا مسؤولة عن هذا البلد ، حيث تحدثت وسائل الاعلام الفرنسية من صحافة واذاعة عن البترول الموجود في صحراء تشاد ، وعن أنه يزيد في كميته عن البترول الموجود في الشرق الاوسط كله . وكان ذلك لأن الحكومة الفرنسية حينئذ كانت تريد اقناع الشعب بتأييد سياستها الرامية الى البقاء في فزان ، وليس الى النزوح عن جنوب بلادنا .

والآن فان نفس وسائل الاعلام الاجنبية لأوروبا تغالي بنفس الطريقة ، لكي تزيد اشتعال النار ولكي تسمم الحياة السياسية في تشاد . لقد ذكر وزير خارجية تشاد أن هناك أكثر من ٦٠٠٠ جندي ليبي وحلفائهم في شمال تشاد مزودين بالاسلحة الثقيلة والأكثر تطورا قد أرسلوا الى كل من سوار وليبات ، وذلك لتنظيم هجومهم على تشاد .

انني لا أعلم ما اذا كان الوزير يعرف هذه المناطق تماما ، أم انه ببساطة لا يتحدث صدقا . ولسوء الحظ ، فانني لا أستطيع أن أقدم الى الجمعية هنا خريطة ، لكي أبين كيف انه من المستحيل ايفاد أكثر من ٦٠٠٠ جندي - أي على الاقل لوائين - مزودين بالاسلحة الثقيلة ، عبر هذه المناطق الصحراوية ، التي هي من أكثر صحراء العالم قساوة . لذلك فانني أود أن أضيف انه لا يمكن أن يمر لواءان - مزودين باسلحتهما الثقيلة - عبر الصحراء دون أن يكتشفا . فهناك أقمار صناعية تغطي افريقيا كلها لدرجة أن صحافة دولة كبرى قالت ان جميع بلادنا تمارس التجسس بواسطة الاقمار الصناعية . هذه الاقمار التي تستطيع أن تصور الجمال في الصحراء من الاولى أن تكتشف وجود ٦٠٠٠ جندي - لوائين - مزودين بأسلحتهما الثقيلة ارسلا من شمال ليبيا الى شمال تشاد ، وفي داخل تشاد ذاتها أي انهما قد اجتازا ١٠٠٠ كيلو متر مربع بين المناطق الآهلة بالسكان في ليبيا في الشمال وعلى الحدود ، ويمكننا أن نقول ان المسافة كلها حوالي ٨٠٠٠ كيلو متر و ٢٠٠٠ كيلو متر في أرض صحراوية .

لقد تحدث الوزير عن الوجود الاجنبي في ليبيا . وانه مما يدهشني انه ، وهو ممثل لحكومة ، لدولة ، تأوي الآلاف من الجنود الاجانب ، وتوجد فيها طائرات أجنبية مقاتلة ، كما توجد فيها قواعد عسكرية أجنبية ، يستطيع أن يتهمنا بايواء الاجانب في بلادنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وانني أخبركم ان ليبيا ليست البلد الذى يقع في منطقة نائية من العالم . فنحن لدينـا ١٠٠٠ كيلو متر على امتداد اقليم البحر الابيض المتوسط . كما اننا نواجه أوروبا . وهناك العديد من الشعوب التي تراقبنا ، ويعرفون ما لدينا ، وما الذى نفعله . فما من شخص في هذه القاعة مقتنع بأن لدينا أجانب أو قوات أجنبية في بلادنا . لنا أصدقاء . ولدينا علاقات صداقة مع بلدان كثـيرة . لكن لا توجد لدينا قواعد أجنبية أو جنود أجانب . والجميع يعلم ذلك .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد ذكر وزير خارجية تشاد أننا تدخلنا في الشؤون الداخلية لتشاد دون أن ندعى لذلك. وليس لي تعليق على هذا ولكنني أود أن أتلو الفقرة الاخيرة من بيان مشترك صدر في طرابلس في ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٨ من وفود تشاد وليبيا والسودان وزع في الملحق رقم ١ من وثيقة مجلس الأمن رقم A/12568 في ١٩ شباط/فبراير ١٩٧٨ .

(ثم تحدث الانكليزية)

"ان وفد تشاد عبر عن مشاعر التقدير والعرفان للجهود البناءة التي قامت بها الجماهيرية العربية الليبية والسودان في شأن مساعدة تشاد في حل مشاكلها الداخلية وتحقيق المصالحة الوطنية في تشاد . وعبر وفد تشاد كذلك عن تقديره لكرم الضيافة التي قوبل بها في الجماهيرية . . ."

(واستأنف الحديث بالفرنسية)

سأحاول أن أكون مختصرا ولكن ثمة أشياء يجب أن تقال وأن تتلى هنا .

ان هذا موضوع داخلي وهو الآن مطروح على منظمة الوحدة الافريقية . وأود أن أضيف أنه ليس من المنطقي أن نقوم نحن الليبيين بخلق المشاكل لتشاد لأن السلام والرخاء لشمال تشاد هو أيضا سلام ورخاء بالنسبة الينا . فنحن جيران .

وعبر التاريخ فاننا كنا نقدم طريق الاتصال والمواصلات بين منطقة البحر الابيض وافريقيا . ونحن نعاني الآن مما حدث في تشاد . ان ما حدث كان ثورة وكان مسألة داخلية تعتمد أساسا على النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية .

اننا نعلم أن الموقف في تشاد كثير التعقيد ولكن ينبغي أن أقول لأخوتنا في تشاد أن كل البلدان الافريقية التي أقيمت بتقسيم افريقيا بمعرفة الاوروبيين مرت بهذا النوع من المشاكل . ولكنها حاولت ونجحت بفضل حكمة قادتها السياسيين في التغلب على هذه المشاكل . وفي حالة تشاد فان هناك أقلية فرضها الاستعمار الفرنسي ما زالت ترغب في التمسك بسلطانها المتميز .

لسوء الحظ لست أستطيع المضي في هذا الموضوع أكثر من ذلك نظرا لضيق الوقت المحدد لي ولكن آمل أن أتمكن في مناسبة أخرى من تقديم المزيد من التفاصيل في هذا الموضوع .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيدة لينه كوي (فييت نام) (الكلمة بالانكليزية) : ان السلطات الكمبوتشية فـي بيانها بالأمس ذكرت أن الموقف في كمبوتشيا "ممتاز" بينما يعلم العالم كله أن الامر على العكس مـن ذلك . انهم لا يحترمون الرأى العام العالمي عندما يرددون هذه الاكاذيب الصارخة . واذا كانـوا قد جرؤوا على الكذب فيما يتعلق بالحقائق المعروفة جيدا فيمكنهم أن يسمحوا لأنفسهم بترديـد الاكاذيب الصارخة .

ان تشهيرهم بجمهورية فييت نام الاشتراكية أمر ليس بالجديد ، فقد سبق لهم تكراره عـدة مرات وقد شجبت حكومتي ذلك في مناسبات كثيرة واحتراما لهذه الجمعية الموقرة فان وفدى سيمتنـع عن ذلك اليوم . ان الوفد الفيتنامي يعتقد أن فييت نام وكمبوتشيا اللذين خاضتا الحرب طيلة سنوات طويلة ينبغي أن تركزا اليوم كل طاقاتهما في اعادة بناء بلديهما في سلام وأن الشعبين اللذين ربطت بينهما أواصر الصداقة القديمة والتضامن والمساعدات المشتركة في كفاحهما الماضي يمكن أن يسويـا مشاكلهما بالمفاوضات .

كل يوم وكل ساعة تسبب المنازعات على الحدود معاناة وفقدا للأرواح من أبناء الشعبين الذين يعيشون على حدود البلدين الأمر الذى يهدد السلام والاستقرار في جنوب شرق آسيا .

لقد تقدمت حكومة الجمهورية الاشتراكية لفييت نام بعدة اقتراحات للتسوية السلمية وبصفـة خاصة الاقتراح الذى يتضمن ثلاث نقاط والمقدم في ٥ شباط/فبراير ١٩٧٨ :

"١ — وضع نهاية فورية لكل أعمال العدوان العسكرية في منطقة الحدود وتمركـز القوات المسلحة للجانبين على بعد ٥ كيلو مترات من حدود كل اقليم .

"٢— أن يلتقي الجانبان في الحال في هانوى أو بنوم بنه أو مكان آخر على الحدود لمناقشة وعقد معاهدة يتعهد فيها الطرفان باحترام استقلال الآخر وسيادته وسلامة أراضيه وأن يمتنع عن أعمال العدوان وعن استخدام القوة أو التهديد باستعمال القوة في علاقـات كل منهما بالآخر ، وعن التدخل في شؤون الآخر الداخلية وعن أعمال التخريب ضد بعضهما البعض وأن يتعاملا على قدم المساواة وأن يعيشا في سلام وصداقة وعلاقة حسن جوار . أن يوقع الطرفان معاهدة حول موضوع الحدود على أساس احترام السيادة الاقليمية لكل طرف في داخل حدوده القائمة .

Digitized by UNOG LIBRARY

"٣ - أن يتوصل الطرفان الى اتفاق حول الشكل المناسب للضمان والاشـــراف الدوليين " .

وللأسف فان السلطات الكمبوتشية قد رفضت هذه الافتراضات وبدأت الحرب .

ان المناقشة العامة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في هذه الجمعية قد أوضحت أن كـــل الحكومات التي تهتم بالموقف في جنوب شرق آسيا قد عبرت عن قلقها ورغبتها في تسوية سلمية عاجلـة للمنازعات بين فييت نام وكمبوتشيا حتى تتمكن شعوب جنوب شرق آسيا من العيش في سلام واستقـرار وتعاون .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية تشارك في هذا الشعور بالقلق الذى له ما يبرره وفي الرغبة التي أبداها المجتمع الدولي .

ان المشاكل التي تهم البلدين تمكن تسويتها عن طريق التفاوض على أساس الاحترام المتبادل والعقبة الوحيدة للتسوية السلمية بين البلدين هي السياسة التي تنتهجها دولة كبرى في آسيا لها مطامع قديمة في مجال التوسع والهيمنة في جنوب شرقي آسيا والتي ترمي الى تأليب دولة واحدة في الهند الصينية وفي منطقة جنوب شرقي آسيا على الأخرى حتى تستطيع أن تمارس سياسة " فرق تسد " .

ان مخططات هذه الدولة الكبرى تقضي بمحاربة فييت نام حتى نهاية آخر جندى من كمبوتشيا . كما فيما مضى ، لاحظت الصحافة الامريكية أن هذه الدولة الكبرى عازمة على محاربة الولايات المتحدة حتى آخر جندى فييت نامي ، وكما جاء في مجلة الايكونوميست البريطانية في شهر حزيران/يونيه الماضي أن تلك الدولة الكبرى عازمة على محاربة الاتحاد السوفياتي حتى آخر جندى من بريطانيا وأوربا الغربية .

ان هذه الدولة الكبرى تحاول ادخال العالم في حالة من الفوضى الكبيرة وتحاول ضمان الامن لنفسها حتى تستطيع الصيد في المياه العكرة وحتى تستطيع ان تصبح أكبر قوة في العالم في نهاية هذا القرن . ان وفد فييت نام يحث السلطات في بنوم بنه على ألا تتصرف لصالح هذه الدولة العظمى ولكن عليها أن ترعى مصالح نفسها ، ومصالح شعوب جنوب شرقي آسيا ، وأن تمتنع عن مواصلة الحرب ، وأن تسعى مع الطرف الفييت نامي الى تحقيق حل سلمي مقبول للطرفين لتسوية المشاكل التي تخص البلدين .

السيد مونتيل أرجويليو (نيكاراغوا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وزير خارجية كولومبيا قد أشار في بيانه بعد ظهر أمس الى انتهاكات حقوق الانسان في نيكاراغوا وطلب أن تقوم مختلف الأجهزة المؤسسية بالتطبيق الفعلي لهذه الحقوق . وكما سبق أن أعلنت في مناسبات عديدة فبناء على دعوة من حكومة نيكاراغوا تتواجد في الوقت الحالي في بلادى لجنة امريكية لحقوق الانسان تقوم بدراسة هذه الانتهاكات المزعومة . ويترأس هذه اللجنة سفير فنزويلا السيد اندريس اجيولار . وتثق حكومة بلادى أنها تستطيع ان تثبت أمام هذه اللجنة انه قد تحدث انتهاكات لحقوق الانسان في نيكاراغوا ولكن السلطات ليست المسؤولة عنها . ان الحكومة اقتصرت في عملها على المحافظة على

Digitized by UNOG LIBRARY

حكم الدستور والقانون . ان الذين قاموا بالانتهاكات هم الذين حاولوا قلب القانون والنظام عن طريق الأساليب الارهابية . ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يمكنها القيام بنفس المهمة ، ولكن ذلك يكون تكرارا للعمل قد يضر بمكانة المنظمة العالمية وبمكانة منظمة الدول الامريكية .

وفي مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ قامت دول امريكا اللاتينية ببذل كافة الجهود حتى يرد في ميثاق الامم المتحدة النص الخاص باحترام المنظمات الاقليمية ، ذلك لأنها رأت أن المنظومة الامريكية كانت المنظومة الاقليمية الوحيدة القائمة في ذلك الوقت وكانت تشكل هيئة قيّمة تجب المحافظة عليها . ويبدو الآن واضحا أن هناك بلدانا من امريكا اللاتينية تحاول السير في الاتجاه المعاكس حينما لا تطيع المنظمة الاقليمية رغباتها . بل واقترحت هذه البلدان ان تتخلى هذه المنظمة عن مسؤولياتها . انها تتحدث عن الديمقراطية ولكنها لا تود قبول تصويت الاغلبية .

انني أشكر مندوب كولومبيا على الاهتمام الذى أبداه بالحركات الانقلابية في بلادى . ان هذه الحركات الانقلابية قد قامت في كولومبيا أيضا . وقد قمعت حكومة كولومبيا هذه الحركات بحزم دون ان يوجه اليها أى انتقاد .

وفي هذه المناسبة فلن أدخل في النقاش الذى لا ينتهي بشأن العالمية والاقليمية . ولكنني سأكتفي بذكر ان عمل المنظمة الدولية والمنظمة الاقليمية بالنسبة الى نيكاراغوا من شأنه ان يضرّ مكانة المنظمتين .

السيد خارلاموف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

منذ بضعة أيام وبالتحديد يوم ١٩ تشرين الاول/اكتوبر كانت هذه المنصة السنية للمنظمة الدولية يستخدمها أحد المتحدثين لأغراض غير محمودة . ونحن لم نلجأ الى ممارسة حقنا في الرد قبل ذلك لسببين فأولا لم نرغب أن نحّول اتجاه الجمعية العامة عن مناقشة مشاكل هامة أثناء المناقشة العامة . وثانيا لم نكن نود القيام بذلك لأن وفد الدولة الذى أبدى تلك البيانات غير المناسبة كان غائبا خلال الايام الاخيرة من المناقشة العامة للجمعية العامة .

ولدىّ اقتراح بناء لحل هذه المشكلة الدولية الحيوية وهي قضية التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . ولكن مندوب تلك الدولة قام بتهجمات غير مناسبة على الاتحاد السوفياتي ولم يخجل من ان يذكر ذلك المندوب بعض منتهكي القانون الذين أدينوا مؤخرا في بلدنا وفقا لقوانين بلادنا

Digitized by UNOG LIBRARY

بسبب ارتكابهم الاعمال الجنائية . ولا نرى حاجة سياسية الى الخوض في جدل مع مندوب تلك الدولة حول حقوق الانسان ، فقد استعمل هذه المنصة لشن الهجوم وللقيام بالدعاية الاستعمارية . ان هدف هذا الأسلوب واضح لنا تماما ، فهو يهدف في المقام الاول الى تحويل أنظار الامم المتحدة عن بحث المشاكل الدولية الهامة التي تتطلب حلا عاجلا ، كما يهدف الى تحويل أنظار الأمم المتحدة عن انتهاكات حقوق الانسان في دولهم وفي دول غربية أخرى ، كما يهدف كذلك الى تحويل انظار الرأى العام عن الانتهاكات الكثيفة والآثمة لحقوق الانسان التي تهدد الأمن والسلم الدوليين .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان مندوب تلك الدولة ليس له أن يقلق بشأن حقوق المواطنين السوفيات ، فان حريـــة المواطنين السوفيات مصانة وواردة في الدستور الجديد للاتحاد السوفياتي . ان حقوق وحريـــات المواطنين السوفيات تحترم بكل دقة وستظل محترمة في المستقبل وذلك بغض النظر عن كل ما يقوله أو يعتقده قادة الدول الغربية ، وعلى وجه الخصوص ممثل تلك الدولة الذى استخدم هذه المنصة في يوم ٩ تشرين الاول/اكتوبر لالقاء مزاعمه .

لقد أعلن قادتنا مرات عديدة أنه لا يحق لأحد أن يتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنـــا ولا يوجد من يحق له أن يملي على الشعب السوفياتي كيف يجب أن يعيش . لقد اختارت بلادنـــا الاسلوب الاشتراكي لبناء مجتمعها ، ونحن سائرون في تحقيق ذلك بصورة مستمرة ، وسنبني هـــذا المجتمع بكل تأكيد .

انا واثقون من أن الحقوق الأساسية الحقيقية للانسان ــ وليست حقوق الانسان المزيفـــة ــ لا يمكن تطبيقها الا بالقضاء على استغلال الانسان للانسان ، أى عندما تبنى المجتمعات على أساس مبدأ اعتبار الانسان صديقا ، رفيقا وأخا للانسان الآخر وليس ذئبا له . ان التحرر من الاســتغلال وكذلك السلام والأمن ، وحق العمل ، والحق في التمتع بالاجازات ، وفي الاسكان ، والتعلـــيم ، والصحة ، كل هذه حقوق انسانية رئيسية . اننا نستطيع بتأمين ممارسة هذه الحقوق أن نؤمن ازدهار الديمقراطية واقامة الصداقة والتفاهم المتبادل ومساعدة الدول لبعضها البعض بما يحقق التنميـــة التقدمية لشعبنا ، هذا هو الاسلوب الوحيد الذى يمكن عن طريقه ضمان رخاء جميع مواطنينـــا ورفاهيتهم بين الشعوب المهتمة بالتقدم والانماء .

هذا النوع من المجتمعات هو القائم في بلادنا وفي كل البلدان الاشتراكية بشكل عـام ، واى محاولة من جانب أعدائنا للنيل من هذه الحقيقة الواضحة سوف يكون مصيرها الفشل .

لقد حاول ممثل الدولة المشار اليها أن ينتقد بلادى بشأن مسألة حقوق الانسان ، ولكـــن ادعاءاته ليس لها أى أساس مطلقا وكان عليه ألا يستخدم هذه المنصة السامية لالقاء هذه الادعاءات .

انني أود أن أسجل ما يلي : ان ممثل الدولة الذى أعنيه كان يعكس لنا ما يجرى في بلاده . لقد كان يحاول أن ينقل ما يجرى في بلاده الى بلادنا . لقد خلقت بلاده الموقف المتفجر في الشرق الاوسط . وهي مسؤولة عن أربعة حروب شنتها ضد الدول العربية خلال الثلاثين سنة الماضيـــة . ان بلاده هي التي طردت الشعب الفلسطيني من أرضه وحرمته من حقه في اقامة دولة له . لقد كان علـى

Digitized by UNOG LIBRARY

الآلاف من الفلسطينيين رجالا ونساء واطفالا أن يهربوا من بلادهم حتى ينقذوا ارواحهم ، كان عليهم أن يهربوا من الارهاب الجماعي والقهر في هذا الجزء من العالم . ان بلاده هي التي شردت الفلسطينيين من قطاع غزة ومرتفعات الجولان . لقد أصبح هذا الشعب بدون أية حقوق ، اصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية ، ليست لديهم حقوق أساسية يتمتعون بها ، ألا تذكرنا حياة هؤلاء الفلسطينيين بحياة غالبية الذين يعيشون في البانتوستانات في جنوب افريقيا ؟ ليس من واقع الصدفة أن تتعاون هذه الدولة التي أعنيها مع النظام الفاشستي في جنوب افريقيا . ان ذلك التعاون موجه بالتأكيد ضد شعب افريقيا . ألم تكن تلك الدولة التي أعنيها هي التي احتلت مرتفعات الجولان والضفة الغربية للاردن وسيناء والقدس ؟

اذا كان ممثل تلك البلد يعتبر أن هذه الأعمال من قبيل تطبيق حقوق الانسان وليست خرقا فاضحا لها وتهديدا للسلام والأمن ، فانني اتساءل ، اذن ما هو مفهوم حقوق الانسان عنده .

لهذا ، فان لنا كل الحق في أن نقول ما يلي لممثل تلك الدولة : لقد كنت مخطئا في استخدام هذا المنبر السامي لهذا الغرض ، حاولوا أن تمارسوا حقوق الانسان في بلدكم ، حاولوا أن تمارسوا حقوق الانسان مع الشعب العربي ، حاولوا أن تطبقوا قرارات مجلس الأمن التي تطالبكم بانسحاب كل القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية واعادة تلك الأراضي الى أصحابها الحقيقيين . اسمحوا لهم بممارسة حقهم في تقرير المصير وبدولة ذات سيادة ، عيشوا مع العرب متساويين . لا تهددوا السلام والأمن في تلك المنطقة من العالم . ان كل كلماتكم الرنانة كلمات زائفة تماما في ضوء الحقائق . انه من الخطأ التام أن توطأ حقوق الشعب العربي تحت الأقدام ، ولن تستطيعوا اقناعنا بأن بلادكم هي بطلة حقوق الانسان . انما قلتموه لن يغير الحقيقة . ولن يستطيع أحد أن يحول منظمتنا عن مسارها العظيم وهو مسار النضال من أجل التصفية التامة للعنصرية والفصل العنصرى والخرق الجماعي التام لحقوق الانسان الذى يهدد السلام والأمن بشكل عام .

السيد روا كورى (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : قد يبدو من غير الضرورى أن أضيع وقت الجمعية العامة في هذه المرحلة من المناقشات لكي أرد على المزاعم المضحكة لممثل نظام

Digitized by UNOG LIBRARY

سياد برى فيما يتعلق بالمساعدة الدولية التي تقدمها كوبا لشعب اثيوبيا الشقيق الذى تعرض للغزو والهجوم من جانب الصومال .

ومع ذلك فاننا نود أن نوضح الأمور ونتحدث بصراحة . ان نظام سياد برى الذى ادعى في وقت من الأوقات أنه اشتراكي وتقدمي ومناهض للامبريالية قد أبدى بالفعل اتجاهاته الرجعية والشعونية والتوسعية الحقيقية . ان لغة ممثله في هذه الجمعية تثبت ذلك . لقد كرر حرفيا نفس الحجج التي سبق أن ساقتها قادة الدول الامبريالية الرئيسية .

لم يحاول سياد برى أن يحسم نزاعه سلميا مع اثيوبيا ، ولهذا فان اجتماع عدن فشل ، بل على العكس من ذلك فان الذى حاول أن يفعله هو جركوبا ، في شخص رئيسها القائد العام فيدل كاسترو الى تأييد خططه التوسعية العدوانية ضد اثيوبيا . لقد رفضنا هذا النوع من المهاترات والشتائم ، وسوف نفعل ذلك دائما . ومن هنا جاءت الهستيريا التي نشاهدها اليوم في كل المحافل الدولية .

لقد حاول سياد برى أن يستفيد مما اعتقده ظروفا مواتية . عندما كانت الثورة الاثيوبية تصد الهجوم الموجه اليها من الاقطاعيين المهاجرين ، عندما كان العدوان يتم ضدها من الشمال . وكانت تهددها الامبريالية باحتلال اوجادين بالتواطؤ مع الرجعيين والامبرياليين ، كما تأكد ذلك بصمت المتحدثين باسمائهم طوال مدة العدوان .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان هذا الغزو قد هزم ، ولكن الغزاة لم يهاجموا في بلادهم كما يحدث في دول كثيرة وفي أماكن أخرى ، لأن أثيوبيا لا تروم الحصول على أرض أجنبية وليست لديها أية مطامع توسعية .

ولقد استمعنا الى مزاعم فيما يتعلق بحشد كبير للقوات على طول الحدود ، ولكن لا أحد ولا حتى هم أنفسهم ، يؤمنون بما يقولون . ويما ما ، عاجلا وليس آجلا ، سيتوصل الثوريون الأثيوبيون و الصوماليون الى حل سلمي لخلافاتهما المصطنعة بواسطة سياد برى لكى يرضي فهمه نحو القوة والعظمة . ان التجربة تعلمنا أن جميع المعتدين ينتهون الى سلة مهملات التاريخ .

وأخيرا ، نقول لممثل سياد برى ، في الحقيقة لن المثل الافريقي الذى اقتبسه يشير الى هؤلاء الذى يحطون جمرة متوقدة لا لكى يسقطوها على الأرض ، كما اوصى بجبن ، وانما لكى يرفعوها كشعلة دفاعا عن الحرية ووحدة الأراضي ولكي يحرروا أنفسهم من المعتدين والتوسعيين ويضمنوا التنفيذ الكامل لميثاق منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية اللذين انتهكهما نظام السيد برى .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : ان دول الشرق الأوسط قد وصلت الى نقطة تحول في تاريخها . وللمرة الأولى خلال أكثر من ثلاثين عاما من الصراع ، هناك تقدم فعلي ملموس على طريق السلام . وباذن الله ، فاننا سوف نتوصل الى أول معاهدة للسلام بين العرب واسرائيل خلال الدورة الحالية للجمعية العمومية ، ونأمل أملا راسخا أن جميع جيراننا العرب سوف ينضمون الى المفاوضات حتى يمكن أن ننتقل بمنطقتنا ، التي فرقتها الحروب ، وبسرعة الى تسوية سلمية شاملة .

ان شعوب الشرق الأوسط ، قد كفاها مالاقت من المعاناة والحروب . وقد آن الأوان لكى نضمن لهذه الشعوب عهدا جديدا من السلم والتعاون . وبالتالي فقد أحزن وفد بلادى أن يلاحظ خلال المناقشة العامة أن دولا بعينها مصممة على أن تقوض دعائم احتمالات السلام. ويبدو أنها تخشى من الروح الجديدة للحوار والمفاوضات التي أدت الى مثل هذه النتائج الايجابية في كامب ديفيد ؟ ومن هنا فان هذه الدول تتمسك بيأس بالكلمات

Digitized by UNOG LIBRARY

البلاغية الماضية ، ولأنه تعوزها المشاركة في الشجاعة التي أبديت في كامب ديفيد فانها تسعى الى القضاء على النتائج الهائلة التي تحققت هناك .

ومن هنا ، فاننا نود أن نذكر بما قاله وزير خارجية المملكة المتحدة السيد ديفيد أوين عندما قال أمام هذه الجمعية :

" يبدو أننا نتحدث حيال بعضنا البعض وليس مع بعضنا البعض (A/33/PV.10, P.53)

" ان أولئك الذين يهاجمون الاتفاقيتين بسرعة يجب أن ينظروا اليهما بعناية ، فهما تقومان على أساس مبادئ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) وعلى أساس الاتفاق الدولي المؤيد له . ان تسوية كاملة لا يمكن أن تتم بتبادل اعلانات المبادئ أو الخطب"

(المرجع السابق ص ٦٢)

ان اسرائيل توافق تمام الموافقة على ذلك ، ولأننا نرغب في الحديث مع جيراننا وليس حيالهم ، فانني سوف أحجم عن الرد على الكثير من الملاحظات المتعجلة التي ألقيت خلال المناقشة العامة .

ولنفس السبب ، فان وفدنا قد فضل أن يحضر المناقشة العامة بأسرها ، ولم نخرج ولم ننسحب أثناء القاء أى متحدث لبيانه كما فعلت بعض الوفود لكى تقف في الأروقة خارج القاعة وتستمع الى ماقاله وزير خارجية اسرائيل . وهناك شئ رمزى في السلوك الطفولي لهؤلاء . ان هؤلاء الذين تغيبوا هم نفس الدول التي وضعت نفسها على الخطوط الجانبية للتطور الحقيقي الذى يؤثر على الشرق الأوسط . وبالتالي أصبحت من المتفرجين القلقين على مفاوضات السلام الحقيقية .

ومع ذلك ، فانه يتعين علىّ أن استرعى النظر الى اساءة استخدام للسلطة حدثت في بداية الدورة الحالية ، اذ أنه بعد انتهاء محادثات كامب ديفيد بـ ٤٨ ساعة فان الرئيس المؤقت قد افتتح الجمعية العامة بحديث غير حقيقي عن الشرق الأوسط وتطوراته ولم يشر مطلقا الى كامب ديفيد والمفاوضات السلمية الحالية . ان هذا يعد انتهاكا خطيرا لمبدأ النزاهة والموضوعية الذى يرتبط بموقف مسؤول عن رئاسة هذه الجمعية العامة ،وكما أنه كان بعيدا عما يجب أن يقول ، خاصة وان ممثل يوغوسلافيا بعد ذلك ببضعة أيام كرر نفس الملاحظات .

هذه القاعة الا وشعر

Digitized by UNOG LIBRARY

وقعة النفاق تم التوصل اليها في هذه المناقشة من جانب نائب رئيس الوزراء في سوريا الذى كان وقحا بالقدر الكافي ، فلام اسرائيل على ماتواجهه لبنان . ولا يوجد أحد في هذه القاعة الا وشعر بالسخط على ماقامت به سوريا في شمال لبنان وخاصة في بيروت خلال الشهور القليلة الماضية . ان المئات ان لم تكن الآلاف من المدنيين قد قتلت وجرحت نتيجة للقصف السورى العشوائي الذى أصيبت به المناطق السكنية خلال الفترة الماضية . ان حوالي نصف مليون من الاطفال والنساء والرجال العزل قد تحولوا الى لاجئين وهربوا من ديارهم . ان المراسلين الغربيين قد وصفوا بيروت الشرقية بأنها أصبحت " شبحا " وأن مبانيها قد تهدمت وشوارعها اصبحت أكواما بانقاض البيوت المهدمة والسيارات المحترقة والأجساد المتعفنة .

" هذا النوع من الحروب " ، كما قالت لندن أيكونومست هذا الاسبوع : " تمارس فيه القوة العسكرية ضد المدنيين لتحقيق أهداف غير عسكرية . والغرض منه أن يسبب أكبر قدر من المعاناة والتدمير على قدر الامكان . ان معظم الذين قتلوا كانوا من المدنيين ، وعملية القصف قد أصابت المستشفيات. وحيث أن المدفعية السورية كانت دقيقة بعض الشئ ، فانها لابد كانت ترمي فعلا الى هدم هذه المستشفيات والمدارس أيضا " .

ان آلام السكان في لبنان يزيد منها دوافع المهاجمين السوريين لأن سوريا تحت ستار حفظ السلام الاقليمي تذبح المدنيين من أجل زيادة سيطرتها على لبنان ، ولذلك فان طابعها ونواياها الحقيقية قد تكشفت . ومن الحقائق المعروفة جيدا أن سوريا لم تقم علاقات دبلوماسية على الاطلاق مع لبنان ، لأن هذا سوف يمس مطالبها القديمة للهيمنة على هذا البلد .

وبما أن القيادة السورية الحالية جاءت باهدافها التوسعية ، والتي وفقا للبيانات السورية الرسمية ، تتضمن أيضا الأردن واسرائيل ، فان هذا النظام سوف يواصل القضاء على أى تحرك في اتجاه السلام في الشرق الاوسط ونسفه .

وهناك بيان آخر غريب ، هو البيان الذى ألقاه وزير خارجية المجر. فبعد أن ادان عملية صنع السلام ، فانه أضاف فقرة عن لبنان لم تكن في النص المعد لخطابه والذى وزعه وفده .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكن وفد هنغاريا كان مهتما جدا بالموقف في لبنان بحيث أن اشارته الخاصة الى هذا الموضوع كانت هجوما جديدا على اسرائيل . وكان هذا أمرا سيئا لأن بلاده أكثر من أى بلد آخر كان المنتظر منها أن تتعاطف مع شعب لبنان الذى تعرض لسيطرة جيش أجنبي يزعم أنه شقيق تحت ستار حفظ السلام في المنطقة .

ان الوفد السوفياتي ، وهو يمثل دولة فعلت الكثير من أجل السلام في الشرق الأوسط خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية ، ومن أجل حقوق الانسان عموما في جميع انحاء العالم ، ردا على وفدى ، وخلال رده كال علي الأكاذيب على الأكاذيب ولن أرد عليه ، وأفضل أن أعالي الفرصة لأناتولي شرانسكي الذى حاولت السلطات السوفياتية أن تسكته ، ولا يمكنني أن أفعل أكثر من أن اقتبس من كلمات شرانسكي في محكمة في موسكو في ١٤ تموز/يوليه ١٩٧٨ قبل أن يحكم عليه بالسجن لمدة خمس عشرة سنة لمجرد أنه طالب بحقه الأساسي في أن يهاجر من الاتحاد السوفياتي ، وهذه كلمات شرانسكي :

" منذ خمس سنوات قدمت طلبا للهجرة الى اسرائيل والآن فانني أبعد عن حلمي أكثر من أى وقت مضى . ويبدو أن هذا قد يؤسفني ولكن العكس هو الصحيح فأنا سعيد لأنني عشت بأمانة وفي سلام مع ضميرى ومرتاح الضمير لانني لم أفعل أى شيء يتعارض مع مبادئي حتى تحت تهديد الموت . وأنا سعيد لأنني ساعدت الآخرين ، وفخور لأنني تعاملت مع أفراد أمناء شجعان مثل زخاروف ، أورلوف وجنسيرغ وغيرهم من الذين يواصلون العمل بتقاليد المثقفين الروس .

" وانني لسعيد الحفظ حيث كنت شاهدا لعملية خلاص اليهود في الاتحاد السوفياتي . وآمل أن الاتهامات السخيفة الموجهة اليّ ، وحركة الهجرة اليهودية كلها لن تعوق تحرير شعبي .

" ان أقاربي وأصدقائي يعرفون أنني كنت أود أن أبدّل نشاطي في حركة الهجرة مقابل الحياة مع زوجتي افيتال في اسرائيل . ولأكثر من ألفي عام فان الشعب اليهودى شعب مشرد ، ولكن اليهود أينما كانوا ، وأينما وجدوا فانهم يكررون في كل سنة " السنة القادمة في القدس" . والآن وأنا أبعد عن شعبي أكثر من أى وقت مضى ، وعن زوجتي افيتال ، أواجه سنوات شاقة طويلة في السجن ، أقول ، وأنا أوجه كلامي الى شعبي والى زوجتي افيتال " العام القادم في القدس. "

Digitized by UNOG LIBRARY

" والآن أتوجه اليكم — الى المحكمة — ان المطلوب منكم أن تؤيدوا حكما معدا مسبقا ليس لدى شيء أقوله لكم" . هذا هو ردى أيضا على ممثل الاتحاد السوفياتي .

سوف يكون من غير المجدى أن أعرض كل حالة من حالات النفاق التي رأيناها خلال هذه المناقشة العامة ، ولكنني أود أن أوجه نداء جادا الى هذه الجمعية العامة ، هو أن ترقى الى مستوى التحدى الذى يمثله كامب ديفيد ، وأن تترك وراءها الاكليشيهات الموروثة التي كانت طابع المناقشات السابقة في هذه القاعة . فاذا فضلت الجمعية العامة مرة أخرى خلال الأيام المقبلة الادانه على المفاوضات فسوف يسجل التاريخ أن هذه الدورة فشلت في ان تغتنم فرصة ثمينة للمساعدة على أن تخلق نظاما عالميا أكثر سلاما .

ان الدورة الحالية بدأت بعد كامب ديفيد بأقل من يومين ، وأمس كان هو أول يوم من أيام محادثات السلام المصرية الاسرائيلية في واشنطون وهى تقوم على المنجزات التي أسفرت عنها محادثات كامب ديفيد . وأولئك الذين استغلوا الصراعات والقلاقل في الشرق الأوسط في الماضي ، والذين لا يستطيعون الآن أن يكيفوا أنفسهم باحتمالات السلام سوف يحاولون بالقطع تخريب محادثات واشنطون . والواقع ، لابد وأن نحذّر أنفسنا وأن نكون يقظين لأنهم سوف يحاولون تخريب هذا المحفل المكرس ، بحكم ميثاق منظمتنا ، للسلم والأمن لكي يوجهوه نحو تحقيق اغراضهم التدميرية في الأيام المقبلة .

ومن الناحية الواقعية ، قد يكون من الكثير أن نأمل من هذه الجمعية العامة أن تؤيد بنشاط المبادرة الشجاعة التي اتخذت في كامب ديفيد ، وأن تحث كل أطراف الصراع في الشرق الأوسط على الانضمام الى الحوار والتفاوض من أجل تسوية شاملة لانهاء حالة الحرب . ولكن ربما ، ولو لمرة ، قد تحجم عن اقامة حواجز جديدة أمام عملية السلام واحتمالات السلام .

ان هذه الجمعية اذا لم تستطع تشجيع عملية السلام ، فعلى الأقل يجب أن نسمح لعملية السلام أن تمضى قدما دون اعاقة ، ويجب ألا نضيع وقتا أكثر من ذلك في الاتهامات والمهاترات وليدخل في الحوار والمفاوضات ، ولنمضي قدما بروح كامب ديفيد ونعطي السلام فرصة .

السيد ابراهيم ، (اثيوبيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان ممثل الصومال قام اليوم من جديد بما اعتاد عليه وفده في أى اجتماع دولي . وبمجرد أن حاول ممثل أثيوبيا باطلاع المجتمع الدولي على

Digitized by UNOG LIBRARY

طبيعة العدوان الصومالي السافر ، ومحاولات السلب التي لجأت اليها قواتها عند انسحابها يسرع ممثل الصومال بالاعراب عن استيائه ، وبعد أن فشل باعتراضاته ، في ازالة آثار عدوانهم ـ يلجأ الى تكتيكات لتحويل الانظار .

لقد حدث ذلك في الدورة السابقة للجمعية العامة ، وفي الدورة الاستثنائية العاشرة ، وفي العديد من مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية ، وفي الاجتماع الوزارى لدول عدم الانحياز الأخير في بلغراد . واني لواثق من أن الممثلين الذين حضروا هذه الاجتماعات سوف يتذكرون كم كانت اعتراضات الصومال خاوية من أى مضمون . واليوم ، ان مايلجأ اليه ممثلو الصومال لا يختلف عما اعتادوا عليه .

أولا وقبل كل شيء ، أرجو أن تسمحوا لى أن أشير ببساطة الى كراهية ممثل الصومال التي أصبحت كالمرض للتعرض الى جوهر المشكلة . انني بصراحة ، آسف له لأن وزير خارجيتنا قد عرض القضية الاساسية ان العدوان الذى شنته مقديشيو دون سبب ضد بلادى منذ عام مضى مسجل في التاريخ ، ومن المعروف لدى أعضاء المجتمع الدولي اعمال التخريب التي قامت بها في اثيوبية ".

لماذا اذن أصبحت الصومال التي كانت تفتخر بانتصارها في البداية مستنكرة الى هذا الحد وشاعرة بالخجل ولا تريد ان تعرف الحقيقة ؟ ان هذا الاحتجاج من جانب الصومال له مايفسره ، لأنها سارت في مغامرة أدت الى استياء المجتمع الدولي فيما عدا حلفائها طبعا . وتحاول الصومال الآن أن تحفظ ماء وجهها بتزييف حقائق تاريخية . ان الحقائق لا تكاد تكون في حاجة الى تكرار . ولا يجب أن نكرم أكاذيب حكومة الصومال بالرد عليها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولتصحيح الأوضاع ، أرجو أن تسمحوا لي بابراز خصائص القضية . ان السبب الوحيد في مشاكل القرن الافريقي هو مطامع الصومال بالنسبة الى الاقاليم المجاورة ، وهي عازمة على مواصلة تنفيذ مطامعها ، انتهاكا لاحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية .

ورغم أننا قد قمنا بصد الهجوم ، فان حكومة الصومال تحاول جعل قواتها تتسلل للقيام بعمليات التخريب والتدمير ، كما اعتادت في الماضي ، ان مقديشيو تسمي عمليات التسلل والتخريب هذه ، عمليات تقوم بها " جبهة تحررية " ، تمهيدا لجولة أخرى من الغزو ضد أثيوبيا ، ان هذه حقائق قد شاهدها أعضاء المجتمع الدولي ، وبخاصة عند زيارتهم للمناطق التي خربتها الحرب في أثيوبيا الشرقية .

ولتغطية أعمالها العدوانية ،فان الصومال تحذر من حشد القوات الاثيوبية على الحدود . ولكن العالم يعرف أن أثيوبيا ليست لديها أية نية في الاعتداء على أراضي الصومال . اننا نهتم بالترتيب لعدوان ، رغم أننا لم نفعل ذلك في شهر آذار/ مارس الماضي ، وممثل الصومال يعلم أننا كانت لدينا القدرة على ذلك .

والحقيقة هي ــ كما قررت حكومتي في عدة مناسبات ــ أننا نرغب في العيش في سلام ، وفي تعاون مثمر ، مع جميع الدول المجاورة ، بما في ذلك الصومال . ولقد أشار ممثل الصومال الى مبدأ نبيل ، وهو حق تقرير المصير ،ويكفيني في هذا الصدد ، أن أكرر ماسبق أن أعلناه بالتفصيل في مناسبات عديده وهو: ان حق تقرير المصير لم يقصد به أبدا أن يكون للتوسع كما لم يقصد به أن يكون آداة لاقامة ما يشبه البانتوستانات .

وفيما يتعلق بالبانتوستانات ، فقد رأى ممثل الصومال أن يقارن بين بلاده وبين جنوب أفريقيا ولكن اسمحوا لي أن أقتبس ما قاله رئيسه هو في شهر آيار/ مايو١٩٦٣ . في أديس أبابا في أول مؤتمر قمة لمنظمة الوحدة الافريقية .

" اننا جميعا من الصوماليين ، لا من البانتوستانات ، فلسنا من المساى والكامبال والكيكيو الذين هن من أهل البانتوستانات ، ويستطيعون العيش سويا".

وماذا تقول جنوب أفريقيا ؟ انها تقول نفس الشيء ، أي أن البيض والبانتوس لا يستطيعون العيش سويا . ولذلك ، فانه اذا كانت هناك دولة يمكن أن تقارن بجنوب أفريقيا فانها الصومال .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد دساند (تشاد) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، باسم وفد تشاد أؤكد لكم ، أننا لن نحول الجمعية العامة الى ساحة للنزاع والمهاترات ، ولكننا حريصون على أن نقول مايلي :

في الكلمة التي أدلى بها يوم ١٠ تشرين الاول /أكتوبر ١٩٧٨ وفد الجماهيرية العربية الليبية ، لم يشر الى الاوضاع في تشاد ، وهي الدولة التي أدعوا أنهم يساعدونها على تسوية خلافاتها الداخلية . ان ذلك الوفد يعلم أنه لا حق له في هذا ، لان حكومة ليبيا بهذا تقحم نفسها في صميم مشكلة تشاد . ولكن عندما تحدث وفدي عن هذه المشكلة ، كانت تحدوه الرغبة في تعريف الرأي العام العالمي بأن هذه دولة من أعضاء منظمتنا ، تصر على سلوك عدواني ضد دولة أخرى لأغراض غير معلنة .

ان وفدي لن يدخل في جدل لا لزوم له ، بعد الذي قاله زميلي وأخي السفير الكخيا ، الممثل الدائم لليبيا . كما لانود أن نفعل ذلك ، احتراما منا لهذه الجمعية الموقرة ، وبصفة خاصة ، لتبجيل رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، ولا سيما الرئيس الحالي للمنظمة ، السيد الرئيس جعفر محمد نميري رئيس جمهورية السودان ، الذي كلفه قرناؤه برئاسة اللجنة المخصصة التي شكلت بعد مؤتمر الخرطوم . ان حكماء أفريقيا قد أخذوا علما بالنزاع الذي يؤدي الى التفرقة بين دولتين شقيقتين ، وقرروا ايجاد حل له . وكما ذكر أمس رئيس وفد تشاد في كلمته ، فان اللجنة المخصصة لمنظمة الوحدة الافريقية التي تضم الدول الشقيقة المجاورة ؛ السودان ، والنيجر ، والكاميرون ونيجيريا ، قد كلفت بدراسة هذا النزاع المؤسف . وبالتالي ، فان وفدي لا يسعه الا دعوة أعضاء هذه المنظمة الى متابعة المعلومات الهامة التي ذكرتها هنا .

اننا نرفض ، بصورة قاطعة ، الادعاءات التي لا أساس لها ، التي وردت على لسان وفد ليبيا ، وأقول أنه لا جديد فيما ذكره ممثل ليبيا . ان حكومة ليبيا قد ضبطت متلبسة بالجريمة وحكومة وشعب تشاد ، يودان لو أثبتت حكومة ليبيا ، الدولة الشقيقة ، حسن نيتها .

وبايجاز سوف أعلق بعض النقاط التي أثارها زميلي السفير الكخيا . اذا كانت ليبيا لا تود الاستيلاء على الصحراء ، كما زعم سيادته ، فلماذا اذن تتواجد في توزو ، وهي نقطة تابعة لتشاد وتقع في قلب الصحراء ؟ ولماذا أقامت هناك قاعدة جوية أرضية ؟ هذا هو السؤال الذي أطرحه هنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وهل تستطيع ليبيا أن تنكر أنها تقيم حاليا في " بت " في شمال تشاد هياكل عسكرية تشمل المطارات والطرق ؟ ان ممثل ليبيا قد أعلن أن مشكلة تشاد مشكلة داخلية . ولقد اعترفنا بذلك وذكرناه في كلمتنا ، ولكن لماذا اذن تتدخل ليبيا لتمنع المئات من أهل تشاد الذين يعيشون في ليبيا من العودة الى بلادهم ؟ اننا نقول ان التشاديين الذين يعيشون في ليبيا ، وأبدوا رغبتهم في الانضمام الى حكومة الوحدة الوطنية الجديدة ، يلقي القبض عليهم ويودعون في السجون . ولهذا نتساءل ، لماذا تفعل ليبيا ذلك ؟

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : ان الوفود التي سجلت اسماءها لممارسة حق الرد قد أخذت الكلمة . ولكن قدمت الان طلبات أخرى ، لممارسة حق الرد على ما أدلى به في ممارسة حق الرد . وبكل احترام ، فانني أناشد الممثلين الذين يردون على كلمات أدلى بها للرد على وفود أخرى ، الايجاز في حديثهم بقدر الامكان وألا يطلبوا الكلمة أكثر من مرتين ، والا فان هذه المناقشة لن تنتهي .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد ثيون براسيس (كمبوتشيا الديمقراطية) (الكلمة بالفرنسية) انـــني لا أنوي بتاتا الرد على أكاذيب السيد مندوب فييت نام . لقد قيل كل شئ في حديث نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى تكلم أمس مساء . ولكنني أود أن أحيط الجمعية العامة علما ببعـــض الحقائق .

اننا لسنا مثل الفييتناميين الذين خلال ثمان سنوات من المفاوضات في باريس مع الولايـــات المتحدة الامريكية قاموا بمناورات عديدة ضد كمبوتشيا ثم قاموا بخرق اتفاقيات باريس بعد عام واحـد من عقدها . اننا لسنا مثلهم ، ان طبيعتنا المباشرة والصريحة تختلف تماما عن الطريقة الملتويـة ، طريق النفاق لفييت نام .

أود أولا أن أقول لكم ان فييت نام تحاول بعنف أن تعرض مسألة عدوانها ضد كمبوتشيـــا وكأنها مسألة ثنائية وكمشكلة حدود بسيطة ، ولكن الواقع أن الحرب التي أشعلتها فييت نام وسيدتها الدولة التوسعية الضخمة ، هى جزء من استراتيجية ترمي الى الهيمنة والتوسع الاقليمي والعالمـي . ان هذه الحرب قد دولت في الواقع الان وأصبحت تهدد كل شعوب وبلدان جنوب شرق آسيا وبدأت تقلق شعوب أفريقيا وأوروبا .

واذا كان من الحقيقي أن هدف التوسع العالمي هو أوروبا فلا شك أن النجاح المحتمـــل لهذا التوسع العالمي فى جزء من العالم سيؤدى الى أثار وخيمة ويهدد السلام ليس في أوروبا فقـــط بل وفي العالم أجمع .

ان فييت نام وسيدتها يحاولان محاولة يائسة لاخفاء الطابع الدولي لهذه الحرب وذلك يهدف الى خداع شعوب العالم.

ان عدوان فييت نام ضد كمبوتشيا لا يهدف كمبوتشيا فقط فبمجرد احتلال كمبوتشيا من قبـــل فييت نام وسيدتها فانهما سيمدان توسعهما الى كل جنوب شرق آسيا . أما اذا عجزا عن احتـــلال كمبوتشيا فلن يتمكنا من تحقيق أهدافهما التوسعية .

ان كمبوتشيا هي في الوقت الحالي العقبة الرئيسية أمام هذه الأطماع. ولذا فهم يحاولان الآن ازالة هذه العقبة ، وبعد أن فشلا بصورة مخزية في عدوانهما وتوسعهما فان فييت نام وسيدتها قد غيرا من تكتيكاتهما . ولكن فان الاستراتيجية التي يتبعانها ، وأطماعهما لا زالت كما هي دون تغيير ان المناورات الدبلوماسية الحالية المليئة بالابتسامات هى جزء من المظهر الذى يريدان أن يظهـــرا

Digitized by UNOG LIBRARY

به لكنه تكشف الطبيعة المنافقة لفييت نام ومع المناورات الدبلوماسية ، فان فييت نام وسيدتها يحشدان قواتهما العسكر لشن هجوم جديد ضد كمبوتشيا في فترة الجفاف التي ستبدأ مع بداية الشهر القادم . ولكن شعب كمبوتشيا وجيشها الثوري يرفضان بشدة أن يكونا تابعين لفييت نام ، واذا كان الشعب والجيش الثوري في كمبوتشيا قد قاما بكفاح باسل وقدما تضحيات ضخمة لتحرير أراضيهم والحصول على استقلال بلادهم وسيادتها وتكامل أراضيها ولصون شرفها وكرامتها الوطنية فذلك لم يكن بهدف أن يتحولوا الى عبيد للفييتناميين أو لأية دولة عظمى . ان الشعب والجيش الثوري في كمبوتشيا تحت قيادة الحزب الوطني في كمبوتشيا سيرفعان دائما راية الاستقلال الوطني والشرف والكرامة الوطنية وسيعرفان كيف يدافعان دائما عن حرية كمبوتشيا الديمقراطية وشعب كمبوتشيا .

ثانيا ، ان فييت نام قامت منذ زمن بعيد بشن حملة دعاية مفرضة كلها أكاذيب ، تقول فيها أنها ساعدت كمبوتشيا على الاستقلال أين الحقيقة اذن ؟ ان الجميع يعلم بالفعل أنه منذ عام ١٩٦٥ ، وبصفة خاصة منذ ١٩٧٠ لم يكن لدى الفييتناميين أية أراضي يحتمون بها فرارا من الغارات الامريكية . فقد كانوا يلجأون الى أراضي كمبوتشيا التي منحت الفييتناميين بناء على طلبهم الملح ، مناطق يلجئون اليها . كذلك مد سكان كمبوتشيا ، الفييتناميين الهاربين بالغذاء ، وأمدوهم بمئات الالاف من أطنان الارز كل عام . كذلك قامت المستشفيات في كمبوتشيا بمعالجة أكثر من ٨٠٠٠ر٠٠٠ من الجنود الفييتناميين المصابين . ان جيش الفييت كونغ كان يعيش على حساب شعب كمبوتشيا الذى قام باداء واجبه الدولي . ان الحقيقة هى أنه لو لم يلجأ الفييت كونغ الى كمبوتشيا لكان أبيد تماما بمعرفة الامبرياليين الامريكيين .

وبعد أن فشل العدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا ، فان القوة المزعومة للجيش الفييتنامي ومكانتها قد انهارت كأوراق اللعب ، ذلك لانها لم تبن الا على الاكاذيب والنفاق والخداع .

ان الهزائم المتعاقبة التي منى بها العدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا منذ أواخر عام ١٩٧٧ قد اكتسحت دعاية فييت نام حول ما تسميه بالعون الفييتنامي لكمبوتشيا . كذلك فان أسطورة قوة الجيش الفييتنامي قد انهارت هي أيضا بسبب الهزائم المشينة التي منى بها هذا الجيش امام بسالة جنود كمبوتشيا ، ومن الطبيعي في هذه الحالة أن تحاول فييت نام أن تعزى فشلها الى أسباب أخرى غير بسالة الجيش والشعب في كمبوتشيا . وفي الواقع فان القوات الفييتنامية كلها

Digitized by UNOG LIBRARY

لا تستحق الفا من القوات الامبريالية الامريكية ، والكل يعلم ماذا حدث لها في كمبوتشيا ، فكيف يدعي الفييتناميون أنهم أقوى من الولايات المتحدة الامريكية ، في الوقت الذى يعتمدون فيه على هذه الدولة التوسعية الكبرى ، دون أن يملكوا مايكفي لغذاء شعبهم ؟ من الواضح رغم هزائمهم المشينة انهم لم يتحرروا بعد من الخيانة والنفاق .

ثالثا ، ان بعض البلدان ما زال لديها الامل الكاذب في أنها تستطيع أن تخرج فييت نام من فلك الدولة الكبرى التوسعية وذلك بمنحها مساعدات مالية واقتصادية وغير ذلك من أشكال المساعدات ، وفي الواقع فان هذه المحاولات ستذهب هباء . ذلك لان فييت نام جزء لايتجزأ من كتلة الدول التوسعية الكبرى . فلها في المقام الأول أيديولوجية مماثلة ، وهي عضو في نفس التحالف الاقتصادي والسياسي وبالتالي عضو في تحالف عسكرى . ان كافة أنواع التسلح التي تحصل عليها فييت نام من هذه الدولة التوسعية الامبريالية تثبت ذلك ، وفي المقام الثاني فان فييت نام سمحت لسيدتها باقامة القواعد العسكرية على أراضيها ، وأخيرا فان فييت نام تمركز قواتها في أراضي أجنبية

كل هذه الوقائع تشير الى أن فييت نام ليست دولة مستقلة كما أنها ليست دولة غير منحازة لقد انضمت فييت نام الى حركة عدم الانحياز بناء على أوامر أسيادها ، لتخريب هذه الحركة من الداخل ولمحاولة جر هذه الحركة الى كتلة أسيادها .

ان بعض البلاد ، تعلمت من التجربة التى خاضتها في فييت نام وغيرها ان تعيد النظر في مساعدتها لفييت نام لان هذه المساعدة انما تعزز مركز الدولة التوسعية الكبرى في فييت نام وتجعل في امكانها مستقبلا أن تلتهم هذه الدول الواهية ان تغذية فييت نام التوسعية بمثابة تغذية تمساح وهو حيوان عرف بوحشيته وانكاره للجميل .

رابعا ، لقد واصلت فييت نام عدوانها ضد كمبوتشيا وتستعد لشن هجمات عدوانية جديدة على نطاق واسع ضدها خلال فصل الجفاف القادم ، حيث تقوم في المقام الاول بحشد حوالى ١٥ فرقة على طول حدودنا . ولكن هذه الفرق قد فقدت معظم أفرادها ولا يمكن بث الحياة اليهم . لذلك لايوجد لديها الا ما يقارب ستة فرق أو سبع فقط .

Digitized by UNOG LIBRARY

ثانيا ، لقد أرسلت فييت نام كميات كبيرة من المعدات العسكرية والخبراء الى المنطقة .

ثالثا ، ولاعداد الرأى العام العالمي للحدث ، تقوم فييت نام بشن حملة دبلوماسية في جميع أرجاء العالم تعتمد فيها على الابتسامات والدعاية التي تقوم على النفاق والاكاذيب ضد كمبوتشيا الديمقراطية . الا أن الشعوب المحبة للعدل والسلام في العالم قد عرفت الطبيعة الحقيقية لحكومة فييت نام . وفي وجه هذه الاستعدادات الفييتنامية من أجل القيام باعتداءات جديدة ، فان شعب وجيش كمبوتشيا واثقان من قدرتيهما على صد هذا العدوان مرة أخرى . لماذا . لأنه سبق لهما التغلب على ١٤ فرقة فييتنامية في نهاية ١٩٧٧ ، وثانيا لأن العملاء الفييتناميين الذين تسربوا الى كمبوتشيا قد تم طردهم .

ثالثا ، لأن الفييتناميين وأسيادهم ليسوا أقوى من الامبرياليين الامريكيين . رابعا ، فان الشعوب المحبة للعدل والسلام تعلم تماما أن كمبوتشيا مصرة على الدفاع عن استقلالها وسيادتها والحفاظ على أراضيها وشرفها وكرامتها الوطنية ، وأنها ترفع عاليا راية الاستقلال ، كما أن هذه الشعوب تعلم أن الكفاح الحالي لشعب كمبوتشيا ضد العدوان الفييتنامي وأهدافه التوسعية هو كفاح يهم جميع شعوب وحكومات العالم ، وبصفة خاصة شعوب آسيا وجنوب شرقي آسيا .

ان شعب كمبوتشيا واثق من عدالة قضيته ، ومن أنه سوف ينتصر مرة أخرى على هذا العدوان .

خامسا ، واختتاما لهذه النقطة ، فان شعب كمبوتشيا يود أن يعيش في سلام ، في ظل استقلاله ووحدة أراضيه ، في اطار الشرف والكرامة الوطنية ، ويود أن يعبئ جميع جهوده من أجل اعادة البناء الوطني ولتحسين ظروف حياته المعيشية .

لقد عقدت كمبوتشيا مع فييت نام أكثر من ١٠٠ جلسة مفاوضات قبل وبعد التحرر . ففي حزيران/يونية ١٩٧٥ عرضت كمبوتشيا على فييت نام توقيع معاهدة للصداقة وعدم الاعتداء ، الا أن هذه المفاوضات لم تسفر عن أية نتيجة ، ذلك لأن فييت نام لا تود التخلي عن أطماعها في ابتلاع كمبوتشيا . وأخيرا في ٢٨ أيلول/سبتمبر الماضي ، فان رئيس وزرائنا ، قد أعلن أنه اذا ما أوقفت فييت نام عدوانها واذا ما احترمت بطريقة ملموسة استقلال ووحدة أراضي كمبوتشيا ، عندئذ فان كمبوتشيا سوف تقترح مرة أخرى على فييت نام توقيع معاهدة صداقة وعدم اعتداء ، وسوف يذهب أبرز زعماء كمبوتشيا الديمقراطية للتوقيع على هذه المعاهدة في أى مكان سواء في بنوم بنه أو في هانوى أو في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي أول تشرين الأول/أكتوبر الماضي قامت فييت نام برفض هذه المقترحات المعقولة من قبل كمبوتشيا الديمقراطية . ومن ثم ، فان الشعب والجيش الثورى في كمبوتشيا ليس أمامهما الا خيار واحد وهو اليقظة والاستعداد لمواجهة ولصد العدوان المنتظر من فييت نام وسادتها .

السيد فلالي (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : لم يكن وفد المغرب ينوى أن يستخدم حقه في الرد للاجابة على بعض رؤساء الوفود الذين تناولوا بصورة خاطئة مايستمرون في تسميته بقضية الصحراء الغربية . وللاسف فان السيد وزير خارجية الجزائر ، في بيانه بالأمس ، قد تناول موضوعا ماكان يجب أن تتناوله - هذه الجمعية ، ولو لم تعتبر الجزائر ان عملية تصفية الاستعمار التي كانت تسير في طريقها الطبيعي متمشية مع القانون الدولي .

ولكن نظرا لحملة الاكاذيب التي يواجهها المجتمع الدولي ، والتي ظهرت في البيان الذى ألقاه وزير خارجية الجزائر في حديثه بالأمس ، فان وفد بلادى قد رأى أن من واجبه أن يأخذ الكلمة مرة أخرى لاعادة الامور الى نصابها . وبالتأكيد فان السيد وزير خارجية الجزائر قد تحدث عن احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ومن جانبنا ، فاننا نستند الى هذه المبادئ ، وأولا وقبل كل شيء مبدأ حق تقرير المصير . وبالتأكيد فان الجزائر لعدة سنوات مضت كانت تحاول أن تدافع عن هذا المبدأ من فوق هذه المنصة . هل علينا أن نذكرها بأن المغرب كان احدى الدول التي تقدمت بالقرار ١٥١٤ (د - ١٥) وكذلك القرار ١٥٤١ (د - ١٥) الذى يحدد أسلوب تطبيق ذلك المبدأ .

ويتعين عليّ أن أذكره أيضا بأن مبدأ حق تقرير المصير كما نص عليه في جميع وثائق منظمتنا يطبق فقط ضد القوى الاستعمارية . ولقد أكدت المغرب دائما ، أنها وفية لمبدأ " حق تقرير المصير" فنحن لسنا كما قيل عنا بالامس . ونحن لا نتبع سياسة تهدف الى ضم الصحراء . وبالتأكيد فان السيد وزير خارجية الجزائر ، اتهم المغرب بمحاولة تضليل الوقائع وعدم عرض الحقائق . ان ما أود أن أذكره به في عبارة أخوية بسيطة ، هو أن المغرب موجود في الصحراء بناء على اتفاق دولي سجل بأكمله في الامانة العامة للامم المتحدة ، وأكد عليه بقرارات من هذه الجمعية . وأنه وفقا لهذا الاتفاق الدولي ، ولهذا القرار ، فان المغرب قد استعاد اقاليمه الصحراوية .

ولا داعي اذن لأن نعود باستفاضة الى عملية تصفية الاستعمار هذه . ومما لا شك فيه

Digitized by UNOG LIBRARY

أن السيد وزير خارجية الجزائر يشير الى مايطلق عليه هو الشعب الصحراوى - وهو مفهوم غريب يصدر من فم ممثل دولة تدعي أنها نصيرة للتحرر والكفاح ضد الاستعمار، واحدى أبطال حركة العالم الثالث. والواقع أنني أشير الى السنوات الاخيرة فقط.

وكما نلاحظ بوضوح، فان المرة الأولى التي استخدمت فيها هذه العبارة، استخدمت من قبل الدول الاستعمارية من أجل هذه القضية. ومن الغريب أن ممثلا لبلد كالجزائر، يؤيد استخدام هذه العبارة في هذه القضية، وأعني بها دون شك قضية الشعب الصحراوى. ونود أن نعلم ماهو المقصود بهذا الشعب. ان الصحراء واسعة جدا، فهي تمتد من المغرب حتى مصر. فعلى أى أساس ووفقا لأى مبدأ - وأنا هنا أتحدث اليك أنت، ياوزير خارجية الجزائر - تعزل اقليما مغربيا لكي تسميه تاريخيا وعرقيا جنسا متميزا عن سائر شعب المغرب. هل هذه هي طريقتكم في عرض الحقائق *.

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فونيبوبو (فيجي).

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكن عليّ أن أقول انه خلال تحرير الجزائر قطع الممثلون الجزائريون المفاوضات مع فرنسا بدعوى أن الصحراء لم تكن واردة في عملية انهاء استعمار الجزائر . كان ذلك ملائما للجزائر بالأمس فلماذا لم يعد كذلك اليوم للمغرب ما لم يكونوا يحاولون وفقا لما قاله أمس في اطار آخر أن يقوموا بخرق آخر للقانون . ان سياسة خرق القانون هي ما ينتهجه الجزائريون في الوقت الحاضر أنهم يريدون تأسيس هذه السياسة لأنهم ورثوا القوة الاستعمارية القديمة تحت معاهدة برلين . ولا تنوى المغرب العودة الى مقترحات خاطئة لا تتطابق مع الحقائق أو التاريخ .

وفضلا عن ذلك ، فلقد تحدث ممثل الجزائر حديثا مطولا عن الحركة التحريرية لما يسمى بالشعب الصحراوى . ولكني كنت أود أيضا أن أتفادى الرد عليه في هذا الامر ، حيث أعلم أن للجزائر خبرة مؤلمة بكفاح التحرر الوطني . الا أنني أتحدى وزير خارجية الجزائر أن يقول لنا متى — خلال النظام الاستعمارى الاسباني في المغرب — سمع أى أحد عن حركة التحرر الوطني ضد القوة العسكرية الاسبانية في هذا الاقليم ؟ ان حركة البوليساريو ليست سوى مخلوق لسياسة الهيمنة الجزائرية وقد انتهت هذه الحركة في أواخر ١٩٧٤ . ومن المصادفات الغريبة أن ذلك حدث في الوقت الذى أرادت المغرب فيه الحصول على انهاء الاستعمار سلميا وفقا لقرارات أسبانيا والامم المتحدة .

ولست أرغب أيضا في أن أستعمل وقت هذه الجمعية أكثر من ذلك ولكنني أود أن أذكر وزير خارجية الجزائر بنقطة أخرى متعلّقة بالمقارنة التي أجراها بين المغرب والقوة الاستعمارية البرتغالية السابقة في افريقيا . ولا أريد الرد على كلماته هذه . وآمل أن كلماته لا تعبر عما يفكر هو فيه . فهو يعلم تماما الدور الذى نهضت به المغرب الى جوار الشعب الجزائرى الشقيق في كفاحه من أجل التحرر . وهو يعلم تماما وأفضل من أى شخص آخر — التضحيات التي قدمها شعب المغرب خلال استقلال الجزائر — في اطار حركة التضامن المغربي العربي . وهو يعلم تماما الدعم المادى والسياسي الذى قدمته المغرب بازدياد الى أشقائها في المستعمرات البرتغالية السابقة . وهو يعلم تماما أن الجيش الملكي المغربي في افريقيا وفي الشرق الاوسط قد قدم المئات من الشهداء من أجل قضية الحرية واستقلال الشعوب العربية . ويؤسفني أن مثل هذه الكلمات قد قيلت هنا . وذلك يعني فقط أن الزعماء الجزائريين لم يعودوا يمتلكون المنطق . انهم متحيزون تماما .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نواجه مواقف يعرفها الجميع . فقد أشار وزير خارجية الجزائر الى بعض العمليات التي جرت في هذه المنطقة . وأود أن أوضح أن المغرب لا تهتم بأى تهديد ، بل ولا نشعر بمثل هذا التهديد . وسنواجه التهديدات بشجاعة مهما كانت مصادرها .

انه أشار الى أسماء بعض الاماكن التي جرت فيها بعض المناورات ، ولكنه نسي أهم نقطة ، وهي معركة أنجالا ، ذلك انه في معركة أنجالا وقع اشتباك بين الجيش الجزائرى والجيش الملكي المغربي . ولست في حاجة الى أن أذكره بالظروف التي اضطرت فيها القوات الجزائرية الى الانسحاب الى داخل الجزائر ، وفي أى ظروف يعيش في المغرب آلاف الاسرى الجزائريين . أرجو أن تخبرني بأن المغرب لا دخل لها في ذلك وأن هذا مجرد اتهام مختلق .

لقد قال وزير خارجية الجزائر أمس انه يقف الى جانب السلام ، وهو يقول ذلك دائما . اننا نتحدث اليوم عن دينامية السلام . ونحن نؤيد ذلك تماما ، الا أن هذا السلام يجب أن يتم في اطار الكرامة ، وفي اطار احترام وحدة أراضي الدول الاعضاء . ان تقرير المصير مبدأ ينبغي على كل دولة عضو في هذه المنظمة أن تتمسك به . ويجب ألا يستعمل هذا المبدأ أبدا لبلقنة البلدان ، ولتدمير الدول القائمة * .

ونحن بدورنا نحاول العثور على السلام الذى نتمناه من كل قلوبنا . وندعو أشقاءنا الجزائريين الى الرجوع الى العقل . وكما قلنا دائما فان المغرب على استعداد دائم لتبدأ حوارا — وانني لمتفق على ذلك معه — حول المشاكل السياسية التي تفرّق بلدى وبلده . ونحن منفتحون لأى اقتراح ونتمنى أن ينتصر العقل يوما ما ، وأن يعود السلام الى منطقتنا .

السيد بوتفليقة (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : لن أهين كرامة المندوبين بأن أقدم محاضرة موجزة عن الجغرافيا وموقع الصحراء الغربية التي كانت واقعة تحت الادارة الاسبانية . ولكن دعوني أن أقول انني ترددت من قبل في أن أمارس حقي في الرد على أنني طلبت حق الرد لأوضح نقطة واحدة . ان حرب التحرير التي يشنها شعب الصحراء بقيادة البوليساريو حقيقة ملموسة معرفة . بفضل قتال وتضحيات هذا الشعب العظيم الذى احتقره ممثل المغرب في حديثه . وليس من المفيد أن نحاول تجاهل هذه الحقيقة التي يعترف بها المجتمع

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG LIBRARY

الدولي الذى نعتبر أنه مسؤول عن تطبيق القانون الدولي على حقوق هذا الشعب في هذه المنطقة . واذا كان من الضرورى أن نقدم أى دليل فيما يتعلق بحرب التحرير لشعب الصحراء ، فيكفي أن نشير الى مبادرة وقف اطلاق النار من جانب واحد ، الذى قررته جبهة البوليساريو في قسم من أرض معركتها هذه المبادرة التي قالت حكومة موريتانيا انها معجبة بها كثيرا ، والتي رحب بها المجتمع الافريقي والمجتمع الدولي لهي دليل على نضج وعظمة الشعب الصحراوى الذى ليس من صنع الخيال ، وانما هو موجود وعازم على مقاومة العدوان والضم .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد الكخيا (الجماهيرية العربية الليبية) (الكلمة بالفرنسية) : سوف أحاول الايجاز ، فانني لا أود الرد على الممثل الدائم لتشاد مستخدما نفس الاسلوب ، بل أود أن أحافظ على هدوئي .

ان ممثل تشاد ، في ممارسته لحق الرد على ردي أنا ، ذكر قطاع أوزو . لقد قلنا دائما لأشقائنا في تشاد أن مما يسمى بالنزاع على الحدود بين ليبيا وتشاد ليس خطيرا وانه يمكن تسويته فيما بيننا . وفي البيان الصادر يوم ٢٤ شباط/فبراير ١٩٧٨ في زاباج ، فان الرئيس القذافي ، والرئيس فيلكس معلوم ، والسيد سيني كوتش ، وعبد القاسم محمد ابراهيم نائب رئيس جمهورية السودان أعلنوا :

(ثم واصل الحديث بالانكليزية)

" اتفق الرؤساء على أن مشكلة الحدود بين تشاد والجماهيرية العربية الليبية يجب ان تناقش بطريقة أبوية بروح جديدة من التفاهم المتبادل والتعاون بين البلدين " .

(ثم واصل الحديث بالفرنسية)

وان هذا البيان وزع كاحدى وثائق مجلس الامن بتاريخ ٢٠ آذار/مارس ١٩٧٨ .

وقد قلنا دائما انه اذا كانت هناك مشكلة حدود بين البلدين ، فاننا نستطيع دائما أن نسويها فيما بين البلدين وفي اطار منظمة الوحدة الافريقية .

لقد تحدث ممثل تشاد عن اقامة بعض الابنية في منطقة الحدود . ولقد شرحنا عدة مرات أن ذلك تم فقط لأنه بعد ثورة أول ايلول/سبتمبر ، بدأنا نهتم بالمناطق الداخلية وبانشاء مستشفيات ومدارس ومراكز ادارية وابنية لقوات الامن . وقد فعلنا ذلك داخل البلاد وفي المناطق على الحدود بيننا وبين تشاد وغيرها من الدول المجاورة الاخرى . لقد أنشأنا في كل هذه المناطق طرقا ومنشآت أساسية .

ولكن فيما يتعلق بالحدود أعلنا في عدة مناسبات في الامم المتحدة نفسها انه اذا كانت هناك مشكلة حدود فنحن على استعداد لمناقشتها مع تشاد . فبركو جزء من أراضينا أما التشاديون فيقولون كلا انتم في أراضينا . انها اذن مشكلة تقليدية من مشاكل الحدود . وبالاضافة الى ذلك يقال لنا ان ليبيا تحتل الاراضي وتشن الهجوم . ولكن مشاكل الحدود كثيرا ما تقوم وخاصة في مناطق قليلة السكان كهذه .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان أشقاءنا من تشاد قالوا انه من الضروري خلق جو أفضل لمناقشة المشكلة التي ظهرت فيما بيننا برمتها . ان مشاكل الحدود ليست يسيرة الحل . وما من شخص حتى الرئيس القذافي نفسه يستطيع ان يوقع على وثيقة تنص على ان تشاد على حق ، فهذا غير ممكن . ونحن نفهم ان الجنرال معلوم لا يستطيع ان يفعل ذلك بالنسبة لتشاد . وان هذا ينطبق على كافة الدول . فهذه الامور يجب ان تدرس وأن تناقش .

ان الممثل الدائم لتشاد قال أننا نضطهد أهل تشاد الموجودين في ليبيا . وقد قال من قبل اننا نعاني من نتائج الحرب في تشاد . وانه ليس من المنطق خلق المشاكل في هذه المنطقة . ومع ذلك فاننا نحن الذين ندفع الثمن . اننا نستقبل اللاجئين ، ولم نخلق مشكلة ، ولم نحضر الى الامم المتحدة أو لم نتصل بالمفوض السامي لشؤون اللاجئين قائلين "لدينا مشكلة لاجئين فساعدونا" . ومنذ عشرين سنة ، ونحن نستقبل اللاجئين ومن حسن الحظ في السنوات الاخيرة أتيحت لنا فرصة استيعاب بعضهم لأننا في حاجة الى اليد العاملة . وقد وضعنا المدارس تحت تصرفهم . وانني أذكر انه قبل ان أعتزل مسؤولياتي في الحكومة الليبية تلقيت في يوم من الايام مكالمة تليفونية لابلاغي بأن مئات من الاطفال وربما ٤٠٠ أو ٦٠٠ طفل قد وصلوا الى احدى الواحات . وان أعضاء هذه الجمعية العامة الموقرة يستطيعون ان يتفهموا مدى العبء الذي يمثله مئات من الاطفال بالنسبة لواحة كهذه واقعة في المثلث بين السودان وتشاد وليبيا . فان سكان الواحات عادة ما يتكونون من ١٥ أو ٢٠ أسرة أي حوالي ٦٠ شخصا . ويمكن ان نتصور ما يمكن ان يحدث عندما يرد الى واحة ما أطفال ويكون فيهم بعض الجرحى وبعض من عذبوا . اننا رحبنا بهم وحاولنا مساعدتهم في باب الانسانية . ان أهل تشاد الموجودين في ليبيا لاجئون ولكنهم ليسوا سجناء وانني انكر رسميا ذلك . واقول انه على العكس من ذلك ، فان أهل ليبيا في تشاد هم الذين اضطهدوا من جانب حكومة تشاد . اننا لا نجبر أهل تشاد على البقاء معنا . ولكنهم اذا أرادوا العودة الى بلادهم فهم أحرار . ولكن يوجد بينهم لاجئون سياسيون لا يودون الرجوع الى بلادهم لأنهم يعلمون ما ينتظرهم هناك . لقد امتنعنا عن احراج أصدقائنا التشاديين سواء الذين يتحدثون باسم نظام حكمهم عن مشكلة اللاجئين . واننا نعلم ان ما حدث قد حدث ومضى وانتهى .

Digitized by UNOG LIBRARY

قد يقال لنا أن هذا كله يرجع الى طومبالباى ، الى الماضي . ولكن ، بما أن الشعب لم يلق سلاحه ومازال يقاتل ، فانه يبدو لي أنه بينما اختفى طومبالباى فان مبادئه مازالت قائمة .

أود أن اختتم حديثي قائلا اننا على استعداد لمناقشة جميع مشاكلنا باخلاص مع أشقائنـــا في تشاد ، في اطار منظمة الوحدة الافريقية . ان القرار الأخير الصادر عن تلك المنظمة في الخرطوم وضع المسألة كلها في أيدى الرئيس نميرى . الذى خول سيادته حق التشاور مع الدول المجاورة لتشاد بما في ذلك ليبيا . ونحن على استعداد لمواصلة الحوار . نحن مستعدون للتعاون لأننا نســعى الى أن يسود السلم والرفاهية في المنطقة . واننا نريد أن نبقي على الصداقة مع شعب تشاد .

السيد وارساما (الصومال) (الكلمة بالانكليزية) : سوف أمارس حق وفد بلادى في الرد فيما يتعلق بالملاحظات التي أبداها وفدان جاءا الى هذه المنصة بمؤامراتهما في أوجـــادن وأعني وفدى كوبا واثيوبيا . وأرجو أن يضع الرئيس ذلك في اعتباره بالنسبة للوقت المعطى لي لممارسة حق الرد .

ان ممثل كوبا قد حاول تبرير روح المغامرة العسكرية التي يمارسها نظام بلاده في أوجادن بالزعم بأن كوبا كانت تدافع عن اثيوبيا ضد " قوى رجعية " والقوى الرجعية هي بالطبع شعـــب هذا البلد .

ومنذ فترة ليست بالبعيدة أعلن الرئيس كاسترو أن جنوده موجودون في افريقيا لأســـباب عاطفية وبسبب أصلهم الافريقي . ويتساءل المرء عما اذا كان من الممكن أن يستخدم رئيس الولايـــات المتحدة نفس هذا النوع من الحجج ويقول أنه سوف يرسل قوات امريكية من أصل افريقي الى افريقيـــا لأسباب عاطفية . ان الحجة التي سيقت لا صلة لها بالحقيقة فكوبا تتصرف بشكل مطلق وقاطع كعميل لدولة عظمى ، وهي تشن حربا بالوكالة في مكان لا ترغب هذه الدولة العظمى أن تذهب اليـــه بنفسها . وفي مقابل ذلك تحصل كوبا على عون مالي ، والكل يعرف ذلك ، فقد تلقت في وقت سابق من العام الحالي مبلغ ٢ بليون دولار لانفاقها أساسا على تعبئة أفراد من السود .

ولقد أشار ممثل كوبا الى اجتماع عقد في عدن بين رئيس بلادى ورئيس بلاده ورئيس المجلس العسكرى الاثيوبي . وقال ان رئيسه كان هناك للوساطة واقرار السلام . وهذا ليس صحيحا ، فقد كان موجودا هناك من أجل خدمة مصالح دولة عظمى بغية وضع المنطقة كلها تحت هيمنتها ، وهذا ما رفضه رئيس بلادى .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي مؤتمر وزراء خارجية عدم الانحياز في بلغراد ، حاولت كوبا أن تبرر مغامراتها العسكرية في أوجادن وأن تضفي الشرعية على تدخلها ، ولكن المؤتمر رفض هذه المحاولات ـ تماما كما فعلت منظمة الوحدة الافريقية في الخرطوم ـ وأدان التدخل في شؤون القارة .

ان كوبا تقدم نفسها كصديق لافريقيا ، الا أنها لا تهتم بتنفيذ قرارات المنظمة التي تمثل قارة افريقيا .

لقد تحدث ممثل كوبا عن الامكانية أو بالأحرى عن حقيقة أن الصوماليين والاثيوبيين سوف يحلون المشكلة في يوم ما . ان تلك هي رغبتنا نحن أيضا . الا أنها ليست مجرد رغبة فقط : اننا لعلى يقين أنه لو كان الصوماليون والاثيوبيون قد تركوا وحدهم لكانوا استطاعوا حل مشكلتهم منذ وقت طويل .

اننا نود أن نعرف ما الذى يفعله الـ ٢٠٠٠٠ جندى كوبي في اوجادن . ما هو سبب عسكرتهم الدائمة وكأنهم أسرى في المعسكرات الحربية في جيقا ، ودافابور ، وكابريدهار وأماكن أخرى ؟ ان هناك سببا واحدا : هو فرض الخطر على الاقاليم المجاورة ، بما في ذلك اقليم بلادى .

والآن أود أن انتقل الى الرد على الملاحظات التي أبداها ممثل اثيوبيا .

تحدث ممثل اثيوبيا عن " الطقوس " التي اعتاد الصوماليون ممارستها في هذا المحفل وفي محافل أخرى . صحيح أننا نكرر دائما نفس الشئ ذلك لأن القضية ظلت كما هي دون تغيير . اننا لا نستطيع أن نقول شيئا مختلفا ، اننا لا نستطيع أن نلجأ الى المناورات ، ولا الى الدبلوماسية الماهرة . ان علينا أن نواصل ذكر ما هو حق . والحق أن اثيوبيا استولت على اقليم بصورة استعمارية .

قال ممثل اثيوبيا اننا نبغض كالمرض مناقشة المشكلة الحقيقية . الا أن المشكلة الحقيقية هي شعب الصومال الغربية . فلماذا لا ينبغي علينا أن نناقش تلك القضية ؟ ولماذا يجب علينا أن نناقش قضايا أخرى ؟ لماذا نواصل الحديث عن مسائل تتصل بالقضية الحقيقية ؟

لقد أشار ممثل اثيوبيا الى احد قرارات منظمة الوحدة الافريقية . وبالطبع اننا نحترم قرارات منظمة الوحدة الافريقية ، والقانون الدولي ، وقرارات الأمم المتحدة . الا أن هذه هي قضية استعمارية بحتة لا علاقة لها ، بحال من الأحوال ، بالمسألة التي أشار اليها ممثل اثيوبيا . وعلى أية حال عندما أثيرت هذه المسألة في القاهرة في عام ١٩٦٤ ، استبعدت من المناقشة حيث

Digitized by UNOG LIBRARY

كان من المتفق عليه ، وقتئذ ، أن تبدأ المفاوضات بين الصومال واثيوبيا قريبا . وفي ذهن واضعي القرار كانت النتيجة واضحة ، وأعني أن هذه المسألة قد استبعدت ؛ لقد تضمنها جدول الأعمال الا أنها استبعدت من المناقشة . وأمامي المحاضر الحرفية للمناقشة التي جرت حول هذه النقطة في القاهرة .

ان ممثل اثيوبيا قد تورط في تشويه آخر للحقائق . لقد أشار الى خطبة ألقاها رئيس بلادى في أديس أبابا في عام ١٩٦٣ . ان ما قاله كان زيفا خالصا ، ولا علاقة له البتة بما قاله رئيس بلادى . وبامكاني تقديم نص خطبة رئيس بلادى . لقد زعم ممثل اثيوبيا أن رئيس بلادى كان قد تحدث عن البانتوستانات ، والقبلية وما الى ذلك . وأنا أرفض ، بصورة قاطعة ، هذه الملاحظات المضللة والزائفة .

تحدث ممثل اثيوبيا عن هزيمة منكرة ومشينة . من الذى هُزم ؟ تم فزو شعب أوجادن منذ وقت طويل . فماذا كان قد هزم الآن ، على يد أجهزة متفوقة لاحدى الدولتين العظميين وآخرين ، فانه سوف يحقق النصر في يوم ما . انه سوف يواصل نضاله واننا لعلى ثقة أنه سينتصر .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد تحدث عن الارهاب . من هم الارهابيون ؟ وعلى أية حال ، تحت سلطة من يقع اقليم الأوجادين ؟ اننا نعلم أنه توجد هناك قوات أجنبية . ويجب أن يكون اقليم الأوجادين تحت سلطة سكانه الأصليين ، الشرعيين .

لقد تحدث ممثل أثيوبيا أيضا عن عمليات التدمير التي قامت بها القوات الصومالية . ان مادمر قد ذكره وزير خارجية بلادى أمام اللجنة المعنية لمنظمة الوحدة الافريقية منذ شهرين في الخرطوم، عندما قال :

" من المعروف أن جيش أثيوبيا المنهزم قام بأعمال التدمير المقصودة عند انسحابه أمام المناضلين من أجل الحرية . وعلى أية حال ، فان جميع المنشئات هناك كانت مقامة لأغراض عسكرية " .

انني أود أن أختتم حديثي قائلا ان ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الدول وواجباتها الاقتصادية يفرض على جميع الدول أن تعارض الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعدوان والاحتلال الأجنبي . وينص هذا الميثاق على ما يأتي :

" والدول التي تمارس مثل هذه السياسات القسرية مسؤولة اقتصاديا أمام البلدان والأقاليم والشعوب المتضررة عن اعادة الامور الى نصابها والتعويض الكامل عن استغلال واستنزاف واغتصاب الموارد الطبيعية وجميع الموارد الاخرى لتلك البلدان والأقاليم والشعوب. وعلى جميع الدول واجب تقديم المساعدة لتلك البلدان والاقاليم والشعوب ". (قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٨١ (د - ٢٩))

ومن الطبيعي أننا سوف نطالب اثيوبيا بتعويض أهل الأوجادين في الوقت المناسب .

وعلى خلاف الانطباع الذى تحاول اثيوبيا خلقه ، فان جمهورية الصومال الديمقراطية — وأنا أؤكد ذلك — تحترم الحدود القانونية ومبدأ وحدة الاراضي ، كما تقبل حق تقرير المصير والقواعد الاخرى الواردة في القانون الدولي ، لحل مشكلة الصومال الغربي . وذلك لأن هذه القضية بطبيعتها الاستعمارية ، لا علاقة لها بالحدود بين الدول .

وسوف أنهي حديثي قائلا ، ان حكومة بلادى — بصرف النظر عن العلاقات الاخوية مع شعب الصومال الغربي — لا يمكن أن تعتبر مسؤولة عن تصرفات أهل الصومال الغربي ، ولا تعتبر نفسها

Digitized by UNOG LIBRARY

ممثلة لهم . وبالتالي ، فان تعليقات اثيوبيا لا أساس لها . ان أى قرار يتعلق بمصير هذا الشعب يجب أن يتخذ بالتشاور مع نفس هذا الشعب . واني أستطيع أن أؤكد لكم ، ياسيدى الرئيس ، أن حكومة بلادى ستكون أول من يعترف ويحترم حرية اختيار شعب الصومال الغربي في حالة ما اذا اختـــار الاستقلال . ان الحل السريع للمشكلة يتطلب انسحاب القوات الاجنبية . ويجب على اثيوبيا أن تعترف بالحقوق المشروعة لهذا الشعب الشقيق ، الذى عانى لمدة طويلة .

الرئيـس (الكلمة بالاسبانية) : أود أن أبلغ السادة الأعضاء بأنني أقترح استمـرار هذه الجلسة حتى ننتهي من قائمة المتحدثين . ونظرا لأن الوقت متأخر ولأن عدد المتحدثـين المدرجين على القائمة عدد كبير ، فانني سوف أطبق بدقة القرار الذى اتخذته الجمعية العامة وأعني به أن تقتصر البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد على عشر دقائق .

السيد جلايل (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، ان ما جاء في كـلام المندوب الاسرائيلي ملئ كعادته بالمغالطات والأكاذيب ، الشئ الذى يجعلنا نرى من جديد صورة صادقة للتعنت الاسرائيلي ، ولمطامع الصهيونية التوسعية . ودون الدخول في تفاصيل ما قالـــه مندوب الكيان الصهيوني ، أود أن أعلن باسم حكومتي ، النقاط التالية : أولا ، ان موقفنا في لبنان مستمد من رغبة السلطات الشرعية فيه ، ومعترف به من قبل جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة . ونحن ، انما نتحمل ما نتحمله في لبنان ، انطلاقا من الشعور القومي ووحدة المصير التي تربـــط البلدين الشقيقين ، سوريا ولبنان . ولعل من المفيد أن نتذكر هنا ، بأن سوريا ولبنان لم تتبادلا التمثيل الدبلوماسي منذ أن نالا الاستقلال وحتى اليوم ، لأنهما اعتبرا دائما وعلى مختلف العهـود أن العلاقات الأخوية فيما بينهما هي شئ خاص لا يحتاج الى تبادل السفارات في عاصمتيهما .

ثانيا ، ان عدم المسؤولية والاستهتار بالالتزامات الدولية ، التي كانت على الدوام طبيعـــة الكيان الصهيوني المعتدى ، هي التي تسببت ولا تزال بالمأساة اللبنانية واستمرارها ، كما هـــو معروف لدى هذه المنظمة الدولية الموقرة . وكما أن الاستقرار والهدوء في لبنان لا يخدم الأطمـاع الصهيونية للكيان الصهيوني ، فقد راح يثير القلاقل والشغب عن طريق تدخله الفاضح ، كلما أوشكت الأوضاع على الاستقرار .

Digitized by UNOG LIBRARY

ثالثا ، ان الاستقرار الذى تنعم به بلادى منذ سنوات والموقف المبدئي الصريح الذى يقفه شعب وحكومة الجمهورية العربية السورية من قضيتي الشرق الأوسط وفلسطين ، يشكلان مصدر ضيق للكيان الصهيوني .

ومن الغريب أن يحمل ذلك الكيان الصهيوني سوريا نتائج اعتداءاته على لبنان الشقيق . فهو يتباكى على ما حدث في بيروت ، ويتناسى الضحايا التي نجمت عن قصفه لبيروت الغربية ، وعن احتلاله لجنوب لبنان ، واستخدامه للقنابل العنقودية المحرمة دوليا ، ورفضه لتنفيذ قرارات مجلس الأمن وتشجيعه للخارجين عن القانون .

سيدى الرئيس ، استجابة لندائكم ، سوف لا أدخل في تفاصيل عن انتهاكات حقوق الانسان الفاضحة التي يقوم بها الكيان الصهيوني العنصرى في فلسطين العربية والأراضي العربية الأخرى المحتلة .

ومجمل القول ، انه لولا وجود الكيان الصهيوني في المنطقة ، لما حدث ما حدث . وشكرا .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد ابراهيم (اثيوبيا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلبت الكلمة مرة أخرى ليس لممارسة حق الرد ، لأنه ــ كما يعلم مندوب الصومال ــ فقد مارسنا حقنا في الرد في الوقت المناسب لذلك. ولست هنا أيضا لكي أتحدث باسم كوبا أو الاتحاد السوفياتي ، ان موقفا مبدئيا كموقفنا لا يحتاج الى تعليق . ولكن نظرا لأن الصومال مستمر في الادلاء بنفس الأكاذيب ازاء الدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفياتي وكوبا الى بلادى . والذى يسمح لنا برد العدوان الصارخ من جانب الصومال ، فانني أود أن أتقدم بالحقائق التالية :

لقد ذكرت جريدة ايطالية وهى جريدة " لاروبوبليكا " في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٧٨ :

" ان الصومال تنفق ٢ مليون دولار يوميا للحرب التي تشنها ضد أثيوبيا " .

واذ ننظر الى العدوان الذى استمر لمدة عشرة أشهر ، فمن أين جاء المبلغ الضخم وهو الـ ٦٠٠ مليون دولار ؟ . فمن الذى حول هذا العدوان الاجرامي ضد اثيوبيا ؟ اننا نعلم حقيقة اجمالي الناتج الوطني للصومال . ان الصومال هي من أقل البلدان تقدما في العالم ، وعليها أن تفسر لنا من أين جاءت هذه الأموال .

ان المجتمع الدولي يعلم تماما أن جيش الفزو كان هو نفسه الجيش الصومالي بالفعل. ولذلك أود أن أذكر بيانا رسميا لحكومة الولايات المتحدة في ١٥ آذار/مارس من هذا العام يقول :

" ان هناك مابين ٢٥٠٠٠ الى ٣٥٠٠٠ جندى صومالي قد انسحبوا من الأوجادين في ٢ آذار/مارس ١٩٧٨ " .

اننى واثق من أن مندوب الصومال لايمكنه انكار هذه الأدلة ، لأنها جاءت ــ في الحقيقة ــ من أصدقائهم الجدد ، أم هل هى قصة الجمال والوحش ؟ وهذا مايمكن أن نضيفه الى التصريحات التي أدلى بها وفد الصومال .

هل أحتاج لأن أذكّر الجمعية العامة بأن عداء الصومال الجديد للدول الاشتراكية ، لايعني سوى انعكاس للانتهازية التي لا مبدأ لها ، والتي ارتبط بها حكام الصومال في الوقت الحالي والتي يبدو أن أحدا لايفوقهم فيها ؟ وفي هذا الصدد اسمحوا لي أن أذكر تصريحات لرئيس الصومال وردت في كتاب عنوانه " بلدى ، شعبي : خطب الرئيس سياد بري ١٩٦٩ ــ ١٩٧٤ " . وفيما يلي ماقاله الرئيس في ١٠ تموز/يولية ١٩٧١ بعد أن أصبح ماركسيا بين يوم وليلة :

Digitized by UNOG LIBRARY

"لقد اتفق على أن كل من يعارض مبادئ الماركسية وينضم الى الأجانب ضدها أو يشجع القبلية ينبغي أن يشنق" .

ولقد قال في ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧١ :

"ان الشعب السوفياتي قد أعطى هذه المعونة الى الدول المستقلة حديثا لتمكينها من الحفاظ على سيادتها . وهذا يتمشى مع المبادئ الخالدة التي وضعها لينن العظيم . ولقد لاحظنا دائما أن الاتحاد السوفياتي صديق جاد . لقد قمنا في الصومال ببناء دولتنا على أسس الاشتراكية العلمية ، واننا على يقين من أن الاشتراكية هي النظام الوحيد الذي يتفق مع الكرامة الانسانية لشعبنا" .

الا أن نفس رئيس الدولة ذكر في عمان في ٢٣ كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ :

"ان موقف الغرب يشجع الاتحاد السوفياتي وحلفاءه على تكثيف تدخلاتهم ، وعلى مد حربهم العدوانية ، ووضع العالم أمام الأمر الواقع . ان هذه الخطة السوفياتية تشكل تهديدا ليس للصومال فحسب ، وانما أيضا لجميع البلدان التي لها مصالح في هذه المنطقة ، بالاضافة الى أنها تهدد السلم العالمي" .

فلنقارن تلك الكلمة بما قاله في مقديشيو في ١٨ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧١ وهو مايلي :

"هل يمكن اعتبار الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي أصدقاء لافريقيا ؟ كيف يمكن أن نثق في هذه الدول حين نعلم تماما أنها ستفعل أي شيء في اطار مصالحها لكي تنكر على الشعب الافريقي حقه في الاستقلال ...؟

ان نفس رئيس الدولة هذا ، وبنفس قوة الاقناع يمدح الأن البلدان الغربية كأبطال للسلم والأمن الدوليين ولحرية وكرامة الانسان ، ويحثها على أن تنتهز الفرصة الوحيدة المتاحة لاستغلال بلاده كأداة للسيطرة على افريقيا .

وفيما يتعلق بما ذكره مندوب الصومال ووصفه بأنه حركة تحرير ، فانني أقول انه نفس الشعب الذي وصفته الصومال بأنه شعب من اللاجئين . لقد عبأت الصومال مواطنيها ، وجمعتهم في معسكرات ، ثم أعلنت أنهم لاجئون من اثيوبيا . ومنذ أسبوع مضى كان هناك ... ٥٠٠ لاجئ واليوم هناك ... ٦٠٠ لاجئ ، وأعتقد أنهم سوف يصبحون غدا مليونا .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نفهم أن الصومال ، كواحدة من الدول الأقل نموا من الدول النامية، تحتاج الى المعونة الدولية . ولكننى أقول للصومال " أرجو الا تستغلى اسم اثيوبيا للحصول على مثل هذه المعونة من العالم ، اذا كنت في حاجة اليها " .

ثانيا ، لقد أشار مندوب الصومال الى قرارات منظمة الوحدة الافريقية ، والى اعلان مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة . ولقد قال ان ماصرحنا به هنا لم يتم تأييده . واسمحوا لي بأن اقرأ عليكم الآن الفقرة ١٢ من اعلان بلغراد في ١٩٧٨ التي تقول ان وزراء الخارجية :

" يعيدون التأكيد على المبادىء والأهداف التالية : عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى . عدم جواز انتهاك الحدود الدولية التي حددت بصورة مشروعة ... " (A/33/206 P.11) .

وهذا ماقاله مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في القرار ٦٣٥ الصادر في دورته العادية الحادية والثلاثين المنعقدة في الخرطوم في تموز/يولية من هذا العام :

" اذ يدرك الحق الثابت لكل دولة في اتخاذ التدابيرالمناسبة للمحافظة على سيادتها ووحدة أراضيها وحماية أمنها " .

ثم يقول منطوق القرار ٦٤١ :

" ... يعلن أن سلام وأمن الدول الافريقية يتوقفان على الاحترام التام لمبدأ حق الشعوب في الاستقلال ، وحق تقرير المصير ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، وعدم انتهاك الأراضي ، وعدم اللجوء الى القوة ، وعدم الاعتراف بضم الأراضي عن طريق القوة ... "

وفى ضوء هذه القرارات الواضحة لمنظمة الوحدة الافريقية ، لوزراء خارجية الدول غير المنحازة ، فانه لا داعي لأن أذهب أبعد من ذلك ردا على مايقوله صديقي من الصومال .

السيد موجوزينوفيك (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد شهدنا الأن حدثا لم يسبق له مثيل قام به ممثل اسرائيل الذى هاجم رئيس الجمعية العامة السابق . لقد وصف البيان الذى ألقاه الرئيس المؤقت للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة بأنه انتهاك خطير للحيدة التقليدية لهذا المنصب الرفيع . كما اشار ممثل اسرائيل الى حديث وزيرخارجية يوغوسلافيا ، بأنه يردد نفس الأفكار التي وردت في بيان الرئيس المؤقت بالنسبة الى الموقف في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان هجمات مندوبي اسرائيل على يوغوسلافيا ليست بالشيء الجديد ، ولا تدهشنا .وماالذى يتوقعه المرء غير ذلك من ممثلي النظام الذى عن طريق انتهاجه لسياسة من العدوان والاحتلال والضم وسلب الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ينتهك باستمرار ميثاق الامم المتحدة ، وقواعد القانون الدولي ، وأحكام معاهدتي لاهاى وجنيف ، وكذلك المبادئ الاساسية للانسانية طيلة سنوات عديدة ، بالاضافة الى التجاهل التام لمطالب الغالبية العظمى للدول الاعضاء في الامم المتحدة بالنسبة الى أزمة الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني .

انني لواثق أن المندوبين جميعا سوف يفهمون ان التصرف الاستفزازى لمندوب اسرائيل ضد المنصب السامي لرئيس الجمعية لم يكن مفاجأة ،وهو مناف للتقدير الكامل والاحترام الواجب للرئيس المؤقت للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، الذى قدرت أعماله ومعالجته للامور تمام التقدير جميع وأعضاء هذه الجمعية الموقرين . وانني لواثق ، سيدى الرئيس ، من أنكم ستجدون أفضل طريقة ممكنة وملائمة لحماية المنصب الرفيع لرئيس الجمعية من مثل هذه الهجمات التي لا مبرر لها والتي لا أساس لها من الصحة .

أما فيما يتعلق بموقفنا من أزمة الشرق الاوسط ، فلا داعي لأن أكرره هنا الآن ، لانه معروف تماما لجميع المندوبين المحترمين . واننا سوف نواصل العمل بصورة فعالة من أجل ايجاد حل شامل لأزمة الشرق الاوسط ، على أن يكون مبنيا على المبدأ التالي : الانسحاب الكامل لاسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران/يونية ١٩٦٧ ؛ وتحقيق الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما في ذلك الحق في اقامة دولته والعودة الى دياره . وأخيرا حق كل دولة في الاقليم في العيش في سلم وأمن .

ان هذه المبادئ المقبولة من قبل المجتمع الدولي بأسره قد تم الاعراب عنها في كلمة الرئيس المؤقت للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة وأعرب عنها الامين العام لوزارة الخارجية اليوغوسلافية . واذا وصفنا بأننا قساة فهذا راجع الى أننا نتمسك بهذه المبادئ وهي المبادئ التي سنؤيدها في المستقبل الى أن يتم ايجاد تسوية عادلة وشاملة ودائمة لأزمة الشرق الاوسط .

السيد ديساندى (تشاد) (الكلمة بالفرنسية) : انني لا أعلم لماذا يصر زميلي وأخي العزيز الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية على تكرار ماأعلنه في عدة مناسبات أخرى ، أولا في

Digitized by UNOG LIBRARY

مجلس الأمن ، وقبل ذلك في لقاء المجموعة الافريقية ، عندما كنت أشرح الوضع السائد في تشاد ، وهو يكرر ذلك لدرجة مثيرة لملل هذه الجمعية .

ولهذا السبب فان وفد بلادى يريد أن يحيط الرأى العام العالمي علما بمجرى الأحداث في تشاد . ولهذا فقد دعونا أعضاء منظمتنا ، الى الاستماع الى هذه المعلومات . هذا كل مافي الأمر .

اننا نود أن نطمئنكم على اننا لن ندخل في مشادة سيئة في هذه الجمعية .

السيد هوللاى (المجر) (الكلمة بالانكليزية) : يبدو أن ممثل اسرائيل رأى أنه من المناسب أن يقحم بلادا كثيرة ، وأن يفتح مناقشة بذريعة استخدام هذه المنصة السامية في ممارسة حقه في الرد . ولذلك ، فانني اضطررت أن أطلب الكلمة لأجيب على ملاحظاته . فبالرغم من أنني لا أنوى أن أدخل في التفاصيل ، الا أنني أود فقط أن أقول مايلي :

لقد أعلن وزير خارجية بلادى موقف المجر المعروف جيدا ومنذ أمد طويل في المناقشة العامة هذه السنة فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط وتسويتها . وبالرغم من أن أمامي محضرا مسجلا لهذه الجلسة ، الا أنني لا أريد أن أكرر كلماته ، ولكنني أود فقط أن أشير الى الوثيقة (A/33/PV.10) وستجدون بيانه في صفحات ٤٣-٤٥ .

ثانيا ، انني أود أن أقول انني أعتقد أن ممثل اسرائيل لم يكن يستخدم هذه المنصة الاستخدام المناسب لممارسة حقه في الرد هذا الصباح ، الا أنه أراد فقط أن يفتح الباب أمام مناقشة حول الشرق الاوسط ، وكما أعلم - ويجب أن يعلم هو ويعلم أيضا معظم المندوبين هنا - اننا قد اعتمدنا جدول أعمال هذه الدورة ، وقد تضمن الجلسات العامة وبنودها ويمكن أن نجد في هذا الجدول البند المناسب ، وانني واثق اننا سنجد الوقت الكافي لمناقشة المسائل المتصلة بالشرق الاوسط .

ثالثا ، انني أود أن أعلن أنني فخور وسعيد لان موقفنا السياسي يختلف تماما عن موقف اسرائيل ، كما أنني فخور أن أعلن أن موقفنا قد تم تأكيده واتضح انه يتفق مع مواقف الكثير من الوفود الاخرى المختلفة كما كان الحال في المواقف السابقة . وانني على ثقة تامة من أن الغالبية العظمى في هذه الجمعية العامة ستجد الوقت مرة أخرى لادانة العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط ،

Digitized by UNOG LIBRARY

وللمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني ، والانسحاب غير المشروط لاسرائيل من كافة الاراضي المحتلة التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . كما انني على ثقة أيضا من ان هذه الجمعية العامة سوف تؤكد من جديد موقفها بالنسبة الى الحق الثابت الخاص بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وحقوق الانسان بالنسبة لاولئك الذين يعيشون في هذه المنطقة .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : بهذا البيان نكون قد اختتمنا المناقشة العامة . وأود أن أبرز الاهمية الخاصة لهذه المناقشة العامة التي اشترك فيها أكبر عدد من الوفود في تاريخ منظمتنا . اذ قد تحدث خلالها رؤساء دول ، ورؤساء وزراء ، ووزراء خارجيات الدول الاعضاء . وهذا يوضح مدى العالمية التي وصلت اليها منظمة الامم المتحدة . ويمكننا دون خوف من الوقوع في الخطأ ، أن نقول ان مختلف أنحاء العالم ممثلة هنا في الجمعية العامة بتنوع أعراقها ، وثقافاتها وحضاراتها وأنظمتها الفلسفية والسياسية والتي قد أتيح لها كلها امكانية عرض مواقفها بحرية أمام الجمعية العامة بشأن القضايا المعروضة على المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG LIBRARY

وأود أن أعرب عن تقديري لأولئك الذين تحدثوا في المناقشة العامة على المستوى الثقافي الرفيع لملاحظاتهم حول مختلف البنود التي شغلت ولا تزال تشغل اهتمام الجمعية . ان منظمتنا قد أثبتت ، بما لا يدع مجالا للشك ، نضجها السياسي وآمل أن تسود هذه الروح خلال مداولاتنا .

وأود أن أشكر بصفة شخصية أولئك الذين أعربوا عن تهانيهم لي على انتخابي رئيسا للجمعية العامة ، وانني أعتبر ان هذا شرف لسياسة بلادي التقليدية بالنسبة للسياسة الدولية ، واحترامها لحق الشعوب في تقرير المصير ، وتأييدها لعملية تصفية الاستعمار والكفاح ضد الفصل العنصري ، ودفاعها عن حقوق الانسان وقلقها الدائم بالنسبة لعدم التوازن الخطير في النظام الاقتصادي الدولي . ولقد شاركت بجهد متواضع في وضع هذه السياسة ، وفي قبولي لهذه التهاني فانني أثق انها ستفتح الباب للتعاون المتيد بيننا عندما تمضي الجمعية العامة في عملها .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٠

Digitized by UNOG LIBRARY